وعى طلاب جامعة أم القرى بحقوق الملكية الفكرية

إعداد

د. محمد مصباح

مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة بنها

والمعار حاليًا أستاذًا مساعدًا بجامعة أم القرى

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد واقع وعى الطلاب فى المرحلة الجامعية الأولى بجامعة أم القرى بحقوق الملكية الفكرية، اعتمدت الدراسة على استبيان أعده الباحث وحُكِمَ من قبل أساتذة متخصصين فى المجال، وشملت عينة الدراسة طلاب أربع كليات عملية، وأخرى إنسانية وأجريت الدراسة فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٥/٢٠١٦، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، إن هناك وعيًا من جانب الطلاب بمفهوم حقوق الملكية الفكرية وأن للمؤلف حقوق تعرف بحقوق المؤلف ولكن الطلاب ليس لديهم وعى كاف بالممارسات البحثية الخاطئة التى تتعارض وحقوق الملكية الفكرية مثل النماذج الواضحة للانتحال.

مقدمة:

يهتم موضوع الملكية الفكرية بحفظ حقوق أصحاب جميع أشكال الإنتاج الفكرى الأدبى والعلمى والفنى؛ ولذلك فإن هذا الموضوع يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالابتكار العلمى والتقنى والإبداع الأدبى، فحماية الإنتاج الفكرى تهدف إلى خلق البيئة المناسبة للبحث والتأليف والتطوير.

ومن هنا يتضح أن العلاقة وثيقة بين حماية الملكية الفكرية والاقتصاد العالمى والتجارة الدولية واتفاقيات التجارة العالمية، وتوسيع مجالات الحماية على الإنتاج الفكرى فى شكل إبداع أدبى أو اختراعات تقنية يؤدى إلى تشجيع التبادل التجارى، وزيادة الاستثمارات الأجنبية، ونقل وتوطين التكنولوجيات الحديثة.

إن توعية البشر بموضوع حقوق الملكية الفكرية لم يعد قاصرًا على مجال معين؛ ولذلك فإن كثيرًا من الدول حرصت على إدراج هذا الموضوع ضمن مقرراتها التعليمية لطلابها فى مختلف المراحل التعليمية، حتى يشبوا وهذا المفهوم يشكل جزءً من ثقافتهم العلمية.

إذا كان تعليم الطلاب أساليب الوصول إلى المعلومات أمرًا مهمًا، ويعتبر من المهارات الأساسية فى تخصص المكتبات والمعلومات، فإن الأهم هو الاستخدام الصحيح والفعال لتلك المعلومات، ومن هنا يأتى الحرص على رفع مستوى وعى الطلاب بحقوق الملكية الفكرية، حتى يعلموا أن حقوقهم محفوظة فى استثمار ما يتوصلون إليه من إبداعات أدبية أو فنية أو تقنية وأنهم سوف يحققون اقصى درجات الاستفادة منها سواء من الناحية المادية أو الأدبية.

أولاً الإطار المنهجى:

١/١ **مشكلة الدراسة**:

إذا كان الوعى بأساليب ووسائل الوصول إلى المعلومات أصبح من المهارات المهمة فى العصر الحديث فإن الاستخدام الفعال لتلك المعلومات يتطلب أن يكون الفرد واعيًا بحقوق الملكية الفكرية حتى لا يرتكب مستخدم تلك المعلومات جرائم متعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

استشعرت المؤسسات التعليمية على مستوى العالم بمختلف مستوياتها دورها المهم فى نشر الوعى بمفهوم حقوق الملكية الفكرية وأصبحت تدرج الموضوع بشكل أساسى فى مقرراتها لتوعية طلابها بهذه الحقوق.

ومن هنا فقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعى طلاب جامعة أم القرى بحقوق الملكية الفكرية على اعتبار أن ذلك يعد خطوة هامة لتحديد احتياجاتهم ومن ثم اتباع أفضل الوسائل لرفع مستوى وعيهم بهذا الموضوع.

١/ ٢ أسئلة الدراسة.

- ما مدى وعى الطلاب بمفهوم حقوق الملكية الفكرية وأقسامها؟
- ما مدى وعى الطلاب بمفهوم حق المؤلف؟
- ما مدى وعى الطلاب بمفهوم الانتحال وأشكاله؟
- ما أهم الأخطاء الشائعة بين الطلاب فيما يخص حقوق الملكية الفكرية؟
- ما مدى تمييز الطلاب بين مفهوم الاستشهاد والاقتباس والانتحال؟
- ما مدى تمييز الطلاب بين حقوق المؤلف وحقوق الناشر؟
- ما اثر التخصص العلمى للطلاب على مستوى وعيهم بحقوق الملكية الفكرية؟

٣/١ أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مدى وعى الطلاب فى جامعة أم القرى بمفهوم الملكية الفكرية.
- التعرف على مدى وعى الطلاب بمفهوم حق المؤلف.
- التعرف على مدى وعى الطلاب بمفهوم الانتحال وأشكاله المختلفة.
- التعرف على الأخطاء الشائعة بين الطلاب اثناء إعدادهم لأبحاثهم فيما يخص حقوق الملكية الفكرية.
- التحقق من قدرة الطلاب على التمييز بين الانتحال والاقتباس والاستشهاد.
- التحقق من قدرة الطلاب على التمييز بين مفهوم الناشر ووظيفته، ومفهوم المؤلف وحقوقه.
- التعرف على أثر التخصص العلمى للطلاب على مستوى وعيهم بحقوق الملكية الفكرية.

١/٤ أهمية الدراسة.

تأتى اهمية هذه الدراسة نتيجة لعدة أسباب:

١- لم يعد يخفى على أحد ما يتميز به العصر الحالى من وفرة مصادر المعلومات وتعدد طرق الوصول إليها، إلا أن هذا يحتم على المهتمين بمجال التعليم ضرورة توعية الطلاب وتحصينهم بالمعرفة اللازمة لحمايتهم من الوقوع فى جرائم الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية أثناء استخدامهم لهذه المعلومات.

٢- إن التعرف على درجة وعى الطلاب بحقوق الملكية الفكرية يسهم فى التعرف على أفضل الوسائل اللازمة لرفع مستوى الوعى إذا ما كانوا يحتاجون إلى ذلك خاصة فى المرحلة الجامعية الأولى إن لم يكن فى مرحلة التعليم قبل الجامعى.

٣- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات إن لم تكن الأولى على الإطلاق التى تهتم بوعى الطلاب بحقوق الملكية الفكرية فى جامعة أم القرى.

٤- إنه فى ظل التطورات التكنولوجية الحديثة أصبح الاستعانة ببعض البرامج الآلية المتخصصة فى الكشف عن حالات الانتحال أمرًا شائعًا فى معظم الجامعات العالمية ولا يجب أن تتخلف الجامعات العربية عن الأخذ بهذه الوسائل.

٥- إنه فى الوقت الذى تحرص فيه كل جامعة على تحقيق أعلى درجات الجودة فى العملية التعليمية من مخرجات بشرية أو مقررات تعليمية فإن جودة ما تنتجه أى جامعة من أبحاث علمية يقاس بعدد كبير من المعايير أهمها مدى خلو هذه الأبحاث من جرائم الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية.

١ /٥ منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الميدانى الذى يقوم على دراسة واقع الظاهرة، ولا يقتصر على وصفها وصفًا دقيقًا وإنما يعبر عنها كمًا وكيفًا، ويتعدى ذلك إلى تفسيرها وتحليلها للتوصل إلى العوامل التى تحكم سلوك أفراد العينة ودرجة وعيهم بموضوع الدراسة، والكشف عن مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو كلية من أجل تحسين درجة الوعى والارتفاع بمستوى مهارات طلاب الجامعة بالاستعانة بالوسائل والأساليب المناسبة.

١/٥/١ عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة أم القرى من أربع كليات عملية وأخرى نظرية وقد بلغ حجم العينة وتوزيعها كما هو مبين فى الجدول التالى:

جدول رقم (١) يبين حجم وتوزيع عينة الدراسة

الكلية		المجتمع الكلي	حجم العينة	النسبة المئوية
كليات عملية	الهندسة والعمارة الاسلامية	١٧١٤	٥٠	٢.٩ %
	العلوم التطبيقية	٦٨٢	٥٠	٧.٣ %
	الطب	٦٨٣	٥٠	٧.٣ %
	الصيدلة	٢٥١	٥٠	٢٠ %
كليات نظرية	العلوم الاجتماعية	٤٠٥٥	٥٠	١.٢ %
	التربية	٢٤٢١	٥٠	٢.١ %
	الدعوة واصول الدين	٣٩٧٦	٥٠	١.٣ %
	اللغة العربية وادابها	٢٦٦٦	٥٠	١.٩ %
المجموع	٨	١٦٤٤٨	٤٠٠	٢.٤ %

١/ ٥/ ٢ حدود الدراسة:

أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٥/ ٢٠١٦ واقتصرت موضوعيًا على قياس مدى وعى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بحقوق الملكية الفكرية.

١/ ٥ /٣ أداة الدراسة:

اعتمد الباحث بشكل أساسى على استبانة قام الباحث باعدادها وتحكيمها بعد عرضها على عدد من الأساتذة فى مجال المكتبات والمعلومات المهتمين بالموضوع، وتم تجريب الأداة وإجراء التعديلات اللازمة على بعض عناصرها لتحقيق أقصى درجة من الوضوح والدقة فى قياس المهارات المطلوب قياسها.

١/٥/ ٤ ثبات المقياس.

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) يوضح ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ.

المتوسط	الانحراف المعياري	عدد المفردات	الفا كرونباخ
٨٥.٢٩٠٩	٥.٧٩١٦٧	٤٢	**٠.٧٥**

ويوضح الجدول السابق أن معامل ثبات الاختبار كما يشير معامل ألفا بلغ ٠.٧٥ وهو معامل ثبات مناسب.

١ /٦ مصطلحات الدراسة:

١/٦/١ الوعى: ليس هناك اتفاق بين العلماء على مفهوم الوعى بصفة عامة وإنما ينظر إليه أصحاب كل تخصص من منظور مختلف عن التخصصات الأخرى فالمكتبيين يُعَرفون الوعى المعلوماتى بأنه "القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومة والوصول إليها وتقييمها واستخدامها بفاعلية".[١]

٢/٦/١ حقوق الملكية الفكرية : تعرف الملكية الفكرية بما يمتلكه الانسان من نتاج فكرى تم التوصل إليه نتيجة لجهود ذهنية، وأمكن إدراج هذا النتاج فى أشياء ملموسة تتمثل فى المؤلفات أو النسخ الأدبية أو المنتجات التجارية أو الصناعية، وتكون الملكية فيها للمعلومات المتضمنة لتلك الأشياء.[٢]

٣/٦/١ حق المؤلف:

يعد قانون حق المؤلف (كما عرفه المجمع العربى لحقوق الملكية الفكرية) فرعًا من ذلك القانون الذي يتناول حقوق أصحاب الإبداعات الفكرية ويتناول قانون حقوق المؤلف أشكالاً إبداعية معينة التي تهتم أساسًا بالاتصال الجماهيري؛ وهي تعنى فعليًا بكافة أشكال وأساليب الاتصال الجماهيري، وليس المنشورات المطبوعة فحسب، وإنما أيضًا وسائل أخرى مثل البث الإذاعي والتلفزيوني وأفلام العرض العام في السينما وغيرها، وحتى أنظمة وتخزين واسترجاع البيانات المحوسبة.[٣]

عرفته المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو WIPO) بأنه يُغطي المصنفات الأدبية والفنية من: روايات، وقصائد شعرية، ومسرحيات، وأعمال موسيقية. وأما المصنفات الفنية فهي: اللوحات الزيتية، والصور الشمسية، والمنحوتات، والتصاميم العمرانية. وتشمل الحقوق المجاورة لحق المؤلف حقوق فناني الأداء في أدائهم ومنتجي التسجيلات الصوتية في تسجيلاتهم وهيئات البث في برامجها الإذاعية والتلفزيونية.[٤]

١ /٦/ ٤ الانتحال:

وفقًا لقاموس ميريام وبستر على الإنترنت[٥]، الانتحال يعني "سرقة وتمرير (أفكار أو كلمات أخرى) واستخدام (إنتاج الآخر) دون الاعتماد على مصدر لارتكاب السرقة الأدبية في عرض فكرة جديدة ومبتكرة أو منتج مشتق من مصدر موجود".

١/ ٧ الدراسات السابقة:

١/٧/١ الدراسات العربية:

دراسة (بن يونس، عمر محمد، ٢٠١٤)[٦] تهدف هذه الدراسة النظرية إلى التعريف بأهمية حفظ حقوق الملكية الفكرية للملفات والأوعية وقواعد البيانات المتاحة عبر الإنترنت ، وقد أوضحت الدراسة أن مفهوم الحماية يقع على المعلومات التى يتيحها المؤلف وليس شكل الوعاء سواء إلكترونيًا أو ورقيًا.

دراسة (القدال، حسام الدين عوض الله، ٢٠١٤) [٧] تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بحقوق الملكية الفكرية، وأهميتها فى المكتبات الرقمية، ثم تعرضت الدراسة -فى جانبها التطبيقى- إلى مدى إلمام المكتبيين فى المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم بحقوق الملكية الفكرية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إلمام بدرجة غير كافية من جانب المكتبيين بحقوق الملكية الفكرية.

دراسة (طه، أمانى فوزى، ٢٠١٤)[٨] يهدف هذا البحث الى التعرف على أهمية حقوق الملكية الفكرية وآثارها الاقتصادية مع التركيز على وضع تلك الحقوق فى مصر ولبنان وذلك من خلال مناقشة عدد من الموضوعات أهمها الأهمية الاقتصادية لحقوق الملكية الفكرية، وأسباب تزايد الاهتمام بها فى العصر الرقمى والآثار الاقتصادية للتعدى على تلك الحقوق.

دراسة (ابن الخياط، نزهة ، ٢٠١٣)[٩] تناولت الدراسة أوجه التكامل والتعارض بين مفهومى الملكية الفكرية والوصول الحر للمعلومات ، أبرزت الدراسة المفارقات الجوهرية التى تضع العالم العربى فى مواجهة مع حقوق الملكية الفكرية والوصول الحر للمعلومات، استعرضت الدراسة بعض الإشكالات المرتبطة بالمشهد المعلوماتى؛ والتى ترتبط بمراكز المعرفة والابتكار، وصناعة الكتاب ونشره فى العالم العربى بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

دراسة (الجابرى، جمعة بن مصلح، ٢٠١٣)[١٠] هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى وعى معلمى التعليم العام بمدينة ينبع بحقوق الملكية الفكرية الرقمية ، تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ معلمًا واعتمدت المنهج الوصفى، واعتمدت على استبانة لجمع البيانات أعدت لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن وعى المعلمين بحقوق الملكية الفكرية كان متوسطًا، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الفتاوى الشرعية التى توجب حماية الملكية الفكرية،

وإدراج موضوع الملكية الفكرية ضمن مقررات التعليم العام.

دراسة (شاهين، شريف كامل، ٢٠١١)[١١] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السياسات المتبعة من جانب الجامعات المصرية لحماية الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين من أصحاب الإبداعات الفكرية والعلمية، وصون المحتوى الإلكتروني المقدم منهم إما لخدمة برامج التعلم الإلكتروني، وتحويل المقررات الدراسية للشكل الإلكتروني، أو لبناء المستودع الرقمي أو المكتبة الرقمية أو الذاكرة الإلكترونية أو غيرها من أشكال حفظ وتنظيم وإتاحة إبداعات المؤسسة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المسحى بهدف التعرف على تلك المبادرات والخطط والمشروعات.

٢/٧/١ الدراسات الأجنبية:

دراسة **(Ehrich, John,2016)**[١٢] تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين اتجاهات الطلاب فى الجامعات الصينية والاسترالية تجاه الانتحال. وقد اعتمدت الدراسة على عينة من طلاب احدى الجامعات الاسترالية وأخرى صينية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب فى الجامعة الاسترالية أكثر تساهلاً فى موضوع الانتحال على الرغم من أن إدارة الجامعة تتخذ موقفًا أكثر تشددًا وكذلك الحال فى الجامعة الصينية، وعند مقارنة طلاب الجامعة فى كلتا الدولتين بنظرائهم الذين سبق لهم أن درسوا فى جامعات غربية توصلت الدراسة إلى أن هناك فارقًا واضحًا لصالح الطلاب الذين درسوا فى أوروبا، وأنهم أكثر وعيًا بالانتحال. أوضحت الدراسة أن الطلاب فى الجامعات الآسيوية بصفة عامة أقل وعيًا من نظرائهم فى الغرب.

دراسة **(Li, Yongyan, 2015)**[١٣] تهدف هذه الدراسة إلى دراسة حالة الطلاب فى احدى الجامعات فى هونج كونج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للتعرف على مدى وقوعهم فى أخطاء تتعلق بالانتحال أثناء قيامهم ببعض الأبحاث، شملت الدراسة ١٦ عضوًا من أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون برنامج Turnitinللكشف عن حالات الانتحال، وقد توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة الانتحال موجودة بنسبة قليلة، ويحتاج الطلاب إلى مزيد من التوعية للتغلب على هذه الأخطاء.

دراسة **(Anney, Vicent Naano,2015)** [١٤] وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشكلة الانتحال فى الدول النامية، اعتمدت الدراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا فى تنزانيا والسودان، وقد أوضحت الدراسة أن هناك عدة عوامل وقفت وراء قيام الطلاب بالانتحال بالرغم من وعيهم بأنه جريمة أكاديمية أهمها: سهولة الاتصال بالانترنت، نقص أوعية المعلومات اللازمة لإجراء البحوث، كسل الطلاب ، ضعف مهارات الكتابة الأكاديمية.

دراسة (Dongyang, Zhang ,2014)[١٥] تهدف هذه الدراسة إلى إجراء دراسة مقارنة بين طلاب احدى الجامعات الصينية وأخرى بريطانية؛ وذلك للتعرف على مدى وقوعهم فى أخطاء الانتحال لبرامج الكمبيوتر، وقد اعتمدت الدراسة على عينة من الطلاب فى الجامعتين، وتم ترجمة الاستبيان الخاص بالدراسة من الصينية إلى الانجليزية إلا أن الدراسة توصلت إلى أن هناك فارق فى المفاهيم والسلوك حال دون خروج الدراسة بنتائج محددة تصلح للمقارنة بين سلوك الطلاب فى كل من الجامعتين، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات فى المستقبل.

دراسة (Strittmatter, Connie. ,2014)[١٦] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اثر تعلم الطلاب فى المدارس للمهارات المكتبية على وعيهم بالجوانب الأخلاقية التى تمنعهم من الوقوع فى الانتحال، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى الذى يقيس مستوى قبلى وآخر بعدى، ولكن فى هذه الدراسة كان القياس ينصب على الجانب الأخلاقى وليس المهارى، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن قياس الجوانب الأخلاقية المرتبطة بالانتحال من خلال استبيان أعد خصيصًا لهذا الغرض، كما أوضحت النتائج أن تعلم المهارات المكتبة قد رفع بشكل ملحوظ من مستوى أخلاقيات البحث العلمى التى جعلت الطلاب يبتعدون عن الانتحال.

دراسة (Kell, Susan E. ,2014)[١٧] تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور أمناء المكتبات المدرسية فى بنسلفانيا فى تقديم الاستشارات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية للطلاب والمعلمين، ولدارسة المؤسسة التعليمية؛ وذلك اعتمادًا على اثنتين من القوائم البريدية الإلكترونية، شملت الدراسة ١٨٤ من أمناء المكتبات، وتعرضت الدراسة لمؤهلاتهم المهنية ومدى فائدتها للقيام بمثل هذه المهام، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٠% من أمناء المكتبات من يقومون بتقديم هذه الاستشارات بالفعل.

دراسة (Sergey, Butakov ,2012)[١٨] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى حماية الملكية الفكرية للطلاب والكشف عن حالات الانتحال بين طلاب الجامعات الإنجليزية، وبالذات فى الأبحاث التقنية للطلاب ومدى التزام الأساتذة بالاستعانة بالبرامج الخاصة بالكشف عن حالات الانتحال، وقد أوصت الدراسة بأهمية توعية الطلاب بحقوق الملكية الفكرية، وإلزام كل طالب يتقدم ببحث أن يقوم بنفسه بإرفاق شهادة من برنامج Turnitin بأن البحث خالى من الانتحال.

دراسة (Uiphanit, Thanakorn ,2012)[١٩] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام طلاب قسم علم المعلومات فى تايلاند بحقوق المؤلف، ومدى استخدامهم لها فى أبحاثهم ومدى حرص الأساتذة على توعية الطلاب بهذه الحقوق وإلزامهم بها، اعتمدت الدراسة على استبيان تم توزيعه على الطلاب، وكذلك الأساتذة، وقد أظهرت الدراسة أنه نظرًا لأهمية الموضوع فإنه ينبغى أن تكون هناك برامج أكثر لتوعية الطلاب به.

دراسة **(Chien, Chou ,2007)**[٢٠] وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على مدى فهم الطلاب لقوانين حقوق التأليف والنشر، أجريت الدراسة على عينة من طلاب المدارس والمرحلة الجامعية الأولى فى تايوان، شملت عينة الدراسة ١٢٣ من طلاب الجامعة، ١٢١ من طلاب المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن ٣٦% من الطلاب لا يدركون حقوق المؤلف والناشر بشكل جيد، إن طلاب الجامعة أكثر وعيًا من طلاب المدارس، نسبة كبيرة من الطلاب يعتقدون أن قوانين التأليف والنشر لا تنطبق على محتويات الإنترنت.

٨/١ أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن هذه الدراسة تتفق مع بعضها فى عدد من الجوانب وتختلف عنها فى جوانب أخرى ويعرض الباحث لتلك الجوانب فى السطور التالية:

٨/١/ ١ أوجه استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة فى الجوانب التالية:

- أجريت هذه الدراسة بعد اطلاع الباحث على عدد كبير من الدراسات المرتبطة بالموضوع؛ والتى أظهرت أن هناك تراجعًا واضحًا لترتيب الجامعات والدول العربية فى مجال حماية الملكية الفكرية، ومكافحة الانتحال وتسجيل براءات الاختراع وغيرها.
- الاطلاع على الدراسات السابقة أوضح أن موضوع حقوق الملكية الفكرية على الرغم من أهميته إلا أنه لا يحظى بالقدر الكافى من الاهتمام سواء فى التعليم الجامعى، أو قبل الجامعى.
- إن هذه الدراسات كونت خلفية نظرية واسعة عن أبعاد الموضوع وعلاقاته.

٨/١/ ٢ أوجه الاختلاف بين تلك الدراسة والدراسات السابقة:

- عرضت الدراسات السابقة للموضوع فى بيئات مختلفة وفى دول مختلفة بعيدة عن بيئة هذه الدراسة.
- عرضت الدراسات السابقة للموضوع من وجهة نظر اقتصادية أو قانونية أو معلوماتية أو المنتمين لمجال المكتبات والمعلومات وغيرها. أما تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب للتعرف على مدى وعيهم بحقوق الملكية الفكرية فلم يسبق دراستها على الرغم من أهمية توعية الطلاب منذ مرحلة التعليم قبل الجامعى بأهمية هذا الموضع، ولذلك ربما كانت هذه الدراسة فاتحة لغيرها من الدراسات التى تتبنى وجهة نظر تربوية متعلقة بالمقررات الدراسية وأثرها سواء فى التعليم الجامعى أو ما قبله، أو تكون ضمن معايير قياس كفاءة خريجى قسم المكتبات والمعلومات.[٢١]

ثانيًا: الإطار النظرى للدراسة:

حقوق الملكية الفكرية:

هناك من يعتبر أن مخطوطات وبرديات قدماء المصريين والتى حفظت الأسرار الخاصة بالتحنيط والإنشاءات المعمارية للمعابد والمقابر تعد واحدة من أقدم صور الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية واعتبرها صورة من بداية ونشاة براءات الاختراع.

فمنذ ذلك الحين فى قديم الزمان وكل شعوب العالم تسعى إلى التطور والإبداع وحتى تحفظ للمبدعين حقوقهم فى الاستفادة المادية والمعنوية من إبداعاتهم بدت الحاجة ماسة إلى سن القوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية لهؤلاء المبدعين فى شتى المجالات، حتى وصلنا إلى عصرنا الحاضر لنجد أن حقوق الملكية الفكرية قد تفرعت وشملت جوانب كثيرة من حياتنا يحتاج المبدعون فيها إلى حفظ حقوقهم.[٢٢]

أنواع حقوق الملكية الفكرية :

تنقسم حقوق الملكية الفكرية إلى ثلاثة أقسام رئيسة هى:

١- حقوق المؤلف والحقوق المتصلة

يستخدم مصطلح حق المؤلف للتعبير عن حفظ وصيانة حق المؤلف سواء الحق المادى أو المعنوى لكل الأعمال الأدبية أو الفنية التى ينتجها عقله مثل: الروايات، والقصص، والقصائد، وبرامج الحاسوب، والرسوم، والنماذج، والتصاميم، والصور الثابتة والمتحركة وغيرها.

أما مصطلح الحقوق المتصلة بحق المؤلف فيستخدم للتعبير عن حقوق الفنانين فى أداء أعمالهم الفنية وحقوق منتجى التسجيلات الصوتية وحقوق المذيعين فى برامجهم الإذاعية والتلفزيونية، وغيرها.[٢٣]

٢- حقوق الملكية الصناعية

يستخدم هذا المصطلح العام للتعبير عن كل أنواع الملكية الفكرية للأفكار التى لها تطبيق صناعى[٢٤] وتشمل:

- براءات الاختراع.[٢٥]
- الرسوم والنماذج الصناعية.
- العلامات التجارية وعلامات الخدمة.
- المؤشرات الجغرافية.(تسمية المنشأ).[٢٦]
- الأسرار التجارية. (المعلومات غير المفصح عنها)

٣- حقوق الملكية الفكرية على الإنترنت.

أفرزت الثورة التكنولوجية فى مجال الحاسبات والاتصالات أنواعًا جديدة من حقوق الملكية الفكرية ارتبطت بالتطورات الحاصلة فى مجال العتاد والبرمجيات مثل: حماية اسم المجال لمواقع الإنترنت، وكذلك الكلمات المفتاحية المعبرة عن المواقع، والكتب الإلكترونية[٢٧]، أو المصنفات

الرقمية بصفة عامة[٢٨] اضف إلى ذلك ما يعرف بالطبوغرافيا، أو التصميم الخارجى لبعض المكونات الإلكترونية؛ حيث تسعى كل القوانين لخلق نوع من التوازن بين حرية تداول المعلومات الإلكترونية والحماية القانونية من الاعتداء عليها[٢٩].

مفاهيم هامة في مجال الملكية الفكرية:

يحتوى موضوع الملكية الفكرية على عدد من المصطلحات والتفريعات التى سترد أثناء استعراض نتائج الدراسة التطبيقية، ووجد الباحث أنه ينبغى أن تكون مدلولات تلك المصطلحات واضحة من البداية، وفيما يلى استعراض لأبرز تلك المصطلحات: [٣٠]

- **العلامة التجارية**: هي إشارة يستخدمها تاجر ما لتمييز منتجاته عن منتجات غيره. وحتى يحمي القانون العلامة التجاريّة يجب أن تكون مميّزة وغير مضللة وغير مخالفة للنظام العام والآداب.
- **المؤشرات الجغرافية**: هي إشارة توضع على السلع التي لها منشأ جغرافي محدد وصفات أو سمعة ترجع إلى ذلك المكان.
- **البيانات الجغرافية (تسمية المنشأ)**: هي نوع خاص من المؤشرات الجغرافية المستعملة على منتجات تتسم بصفة خاصة تعود كليًا أو أساسًا إلى البيئة الجغرافية التي نشأ فيها المنتج.
- **الرسم أو النموذج الصناعي**: هو المظهر الزخرفي أو الجمالي لسلعة ما، ومن الممكن أن يتألف الرسم أو النموذج الصناعي من عناصر مجسمة مثل: شكل السلعة، أو سطحها، أو من عناصر ثنائية الأبعاد مثل: الرسوم، أو الخطوط ، أو الألوان.[٣١]
- **براءة الاختراع:** هي حق استئثاري يمنح نظير اختراع يكون منتجًا أو عملية تتيح طريقة جديدة لإنجاز عمل ما أو تقدم حلاً تقنيًا جديدًا لمشكلة ما. وتكفل البراءة لمالكها حماية اختراعه وتمنح لفترة محدودة تدوم ٢٠ سنة على وجه العموم.[٣٢]
- **الاسم التجاري:** هو اسم يستخدم في مجال الأعمال أو التجارة لتمييز مؤسسة أو شركة عن غيرها من المؤسسات أو الشركات.
- **السّر التجاري (المعلومات غير المفصح عنها):** هو عبارة عن أي معلومة ذات قيمة تجاريّة تتعلق بطريقة الإنتاج، أو المبيعات وغير معروفة للجمهور اتخذ صاحبها تدابير معقولة للمحافظة على سريتها.
- **نموذج المنفعة**: هو نوع من الحقوق التي يحمي بموجبها القانون وسيلة تقنية لا تصل إلى حد الاختراع، ويكون الحصول عليه أسهل، وأسرع، وأقل كلفة، ولمدة حماية أقل من البراءة.
- **الدائرة المتكاملة:** هي كل منتج في شكله النهائي أو المرحلي يتكون من أحد العناصر النشطة المثبتة على قطعة من مادة معزولة، وتشكل مع بعض الوصلات أو كلها كيانًا متكاملاً يستهدف تحقيق وظيفة إلكترونية.
- **التصميم التخطيطي (طبوغرافيا)**: هو تركيب ثلاثي الأبعاد يتم إعداده لتصنيع الدائرة المتكاملة.

- **حق المؤلف**: هو حق من حقوق الملكية الفكرية يحمي نتاج العمل الفكري من الأعمال الأدبية والفنية؛ ويشمل ذلك المصنّفات المبتكرة في: الأدب، والموسيقى، والفنون الجميلة كالرسم والنحت، بالإضافة إلى أعمال التكنولوجيا كالبرمجيّات وقواعد البيانات.
- **الحقوق المجاورة**: هي الحقوق المرتبطة بحق المؤلف يمنحها القانون لفئات معينة مثل: المنتجين، وفناني الأداء، وهيئات الإذاعة تساعد المبتكرين على إيصال رسالتهم للجمهور ونشر أعمالهم.
- **المنافسة غير المشروعة:** هي الأعمال المخالفة للممارسات الشريفة في المجال الصناعي والتجاري.
- **الأصناف النباتية:** هي نوع من الحقوق التي يعطيها القانون عن أصناف نباتيّة جديدة وبارزة يخولهم استئثارها والانتفاع بها

أهمية حماية الملكية الفكرية

أولاً: الأهمية القانونية:

- حماية حقوق المبدعين من تعدي البعض على إبداعاتهم.
- المحافظة على السلامة العامة؛ وذلك بإخضاع المنتجات للمحاسبة القانونية في حال وقوع ضرر على المستخدم فى حال استخدام بعض المنتجات مثل الأدوية. [٣٣]

ثانيًا: الأهمية الاقتصادية:

- تشجيع المبدع، أو مالك براءة الاختراع، أو العلامة التجارية، أو المؤلف ...الخ على الاستفادة من عمله و استثماره.
- إن النهوض بالملكية الفكرية وحمايتها يدفعان إلي النمو الاقتصادي، ويوجدان مزيدًا من فرص العمل، وصناعات جديدة.
- تشجيع وجذب الاستثمارات الخارجية.
- حماية المنتج من السرقة والنسخ والقرصنة.
- محاربة المصنفات المقلدة والمنسوخة التي ترد من خارج الدولة.
- تسهيل وتشجيع نقل التكنولوجيا وتوطينها.
- حماية المستهلك من الغش والتقليد التجاري.
- مواكبة تطورات التجارة الإلكترونية وتحديات مجتمع الاتصالات والإنترنت. [٣٤]

ثالثا: الاهمية الاجتماعية:

- إن تقدم االبشرية ورفاهيتها يعتمدان علي قدرتها على الإبداع وابتكار الجديد في مجالات التكنولوجيا والثقافة .

- إن ضمان الحماية يؤدي إلى إنفاق المزيد من الموارد لإنجاز مزيدٍ من الإبتكارات ويشجع البحث العلمى.
- حماية الملكية الفكرية يرفع من مستوى جودة الحياة وإمكانية التمتع بها ويحافظ على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. [٣٥]

أهم الاتفاقيات الدولية الخاصة بالملكية الفكرية:

بعد أن شعرت كل دول العالم بأهمية وجود اتفاقيات لحماية لحقوق الملكية الفكرية سواء كانت ملكية أدبية وفنية أو ملكية صناعية[٣٦] بدأت فى عقد الاتفاقيات التى تنظم حماية هذه الحقوق؛ ومن هذه الاتفاقيات ما يهتم بحماية الملكية الصناعية، وأخرى تهتم بحماية الملكية الأدبية والفنية والتى سنورد أهمها والتى تتفق وأغراض هذه الدراسة: [٣٧]

أهم الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الملكية الأدبية والفنية: [٣٨]

جدول رقم (٣) يبين اهم الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية

حق المؤلف	اتفاقية برن ١٨٨٦ وصيغة باريس١٩٧
	الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف – جنيف سويسرا ١٩٥٢ وصيغة باريس١٩٧١
	اتفاقية التسجيل الدولي للمصنفات السمعية والبصرية – جنيف سويسرا١٩٨٩
	اتفاق تفادي الازدواج الضريبي على عائدات حقوق المؤلف – مدريد١٩٧
	اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية في حق المؤلف١٩٩
الحقوق المجاورة	اتفاقية حماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الاذاعة – روما ١٩٦١
	اتفاقية حماية منتجي التسجيلات الصوتية ضد النسخ غير المشروع – جنيف سويسرا١٩٧٠
	اتفاقية توزيع الإشارات حاملة البرامج عبر التوابع الصناعية – بروكسل١٩٧٤
	اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية في الأداء والتسجيلات الصوتية (الفونوجرامات)١٩٩٦

القوانين العربية الخاصة بحماية حق المؤلف:

تهتم القوانين بحماية حق المؤلف من الناحية الأدبية والعلمية وبقدر تقدم الدول من الناحية العلمية والثقافية تكون سرعتها فى سن القوانين التى تعالج هذه القضية؛ ولذلك فإن الدول المتقدمة كانت أسبق بفترات طويلة من الدول النامية ومنها الدول العربية. فنجد أن قوانين حق المؤلف صدرت فى بريطانيا فى ١٧١٠م، وفى فرنسا ١٧٧٧م، وفى الولايات المتحدة ١٧٩٠م.

أما فى الدول العربية[٣٩] فقد صدرت متأخرة ما يقرب من مائتين عامًا عن تلك الدول، وكانت مصر هى أول دولة عربية تصدر قانون لحماية هذه الحقوق؛ حيث ترجع جذوره لعام ١٨٨٣م ،[٤٠] تلتها المملكة المغربية عام ١٩١٦م، ثم لبنان ١٩٢٤م، أما المملكة العربية السعودية فقد أصدرت القانون عام ١٤١٠هـ[٤١] وجاءت سوريا كآخر دولة عربية تصدر هذا القانون عام ٢٠٠١م.

ومنذ عام ٢٠٠٠ وحتى الآن شهدت الدول العربية موجة تشريعية في ميدان حماية الأسرار التجارية، والمؤشرات الجغرافية والدوائر المتكاملة، مترافقًا مع تطوير وتعديل على قوانين الملكية الفكرية الأخرى، وقد جاء ذلك تلبية لمتطلبات العضوية في منظمة التجارة العالمية وما يوجبه ذلك من تلبية متطلبات اتفاقية تربس التي نصت على هذه الحماية.

إن التاخر فى إصدار القوانين الخاصة بحماية حق المؤلف، وحق الملكية الصناعية فى الدول العربية لا يعبر إلا عن ضعف الوعى بأهميتها، بالإضافة إلى ندرة الإبداع العلمى والتقنى اللذين يدفعان بشكل أساسى لإصدار هذه القوانين.[٤٢]

مدة الحماية فى حق المؤلف:

تظل حقوق المؤلف سارية إلى ما بعد وفاته، وفي أغلب الدول تمتد مدة حقوق المؤلف من بداية ولادة العمل حتى ٥٠ سنة أو أكثر (بعد وفاة المؤلف).[٤٣]

أهمية توعية الطلاب حول آثار وخطورة جرائم الملكية الفكرية:

إن توعية الطلاب بآثار وخطورة جرائم الملكية الفكرية أمرًا يوازي في الأهمية جهود ملاحقة هذه الجرائم، فالإجراءات المتضمنة تعزيز الوعي والقيام بحركة تثقيف اجتماعية، وقانونية، واقتصادية، وتنموية للتعريف بهذه الجرائم تلعب دورًا كبيرًا في الحد منها[٤٤]. وفي هذا الإطار، فمن المهم إعداد الدراسات والبحوث حول أهمية حقوق الملكية الفكرية، ونتائجها، وانعكاساتها على المجتمع أفرادًا ودولة، إضافة إلى إعداد ومتابعة التجمعات العلمية والأكاديمية، والمؤتمرات، والندوات المتعلقة بمكافحة الجرائم التي تمس هذه الحقوق،[٤٥] مع التشديد على أهمية تقديم الدعم والعون العلمي للمؤسسات والأفراد وكل المعنيين بمكافحة جرائم الملكية الفكرية، وتنمية الكوادر البشرية في هذا المجال.

ثالثًا: الإطار التطبيقى للدراسة:

أولاً : وعى الطلاب بمفهوم حقوق الملكية الفكرية وأقسامها:

(أ) مفهوم الملكية الفكرية:

اختار الباحث العبارة رقم ٣ والعبارة رقم ٤ لتكون عبارات خاطئة لاختبار مدى استجابة الطلاب ووعيهم وصدق استجابتهم وقد جاءت الأوزان النسبية لهاتين العبارتين متوسطة. فى حين

جاءت باقى العبارات بأوزان نسبية كبيرة؛ وهذا يدل على أن هناك وعيًا بمفهوم الملكية الفكرية. وقد أكد الباحث هذه النتيجة من خلال اختبار (ت) كما هو موضح فى الجدول اللاحق:

جدول رقم (٤) يبين إدراك الطلاب لمفهوم حقوق الملكية الفكرية

العبارة	مستوى الموافقة على العبارات ونسبتها المئوية						الوزن النسبي	درجة الوعي
	اوافق	%	لا ادرى	%	لا اوفق	%		
١- حقوق الملكية الفكرية هي حقوق الأشخاص المادية أو المعنوية في منع الآخرين من استغلال اختراعاتهم وأفكارهم وما أبدعته عقولهم بدون اذن منهم.	٣٤٧	٨٦.٧٥	٤٥	١١.٢٥	٨	٢	٢.٨٤٧٥	كبيرة
٢- هناك علاقة بين حماية الملكية الفكرية وتقدم البحث العلمى فى دولة معينة.	٣٢٨	٨٢	٥٠	١٢.٥	٢٢	٥.٥	٢.٧٦٥	كبيرة
٣- الملكية الفكرية تنصب على أسلوب التعبير وكذلك الأفكار.	٥٤	١٣.٥	١٦٩	٤٢.٢٥	١٧٧	٤٤.٢٥	٢.٣٠٧٥	متوسطة
٤- الملكية الفكرية لا تقتصر على المطبوعات وإنما أيضًا الرسوم والرموز والشعارات والبرمجيات وغيرها	٣١٥	٧٨.٧٥	-	-	٨٥	٢١.٢٥	١.٤٢٥	متوسطة
٥- ضعف الحماية للملكية الفكرية له مردود اقتصادى سيء على مستوى الدولة.	٣٥٥	٨٨.٧٥	٣٠	٧.٥	١٥	٣.٧٥	٢.٨٥	كبيرة
الوعي بمفهوم الملكية الفكرية إجمالاً	١٣٩٩	٦٩.٩٥	٣٠	١.٥	٣٠٧	١٥.٣٥	١.٨٤٥٢	متوسطة

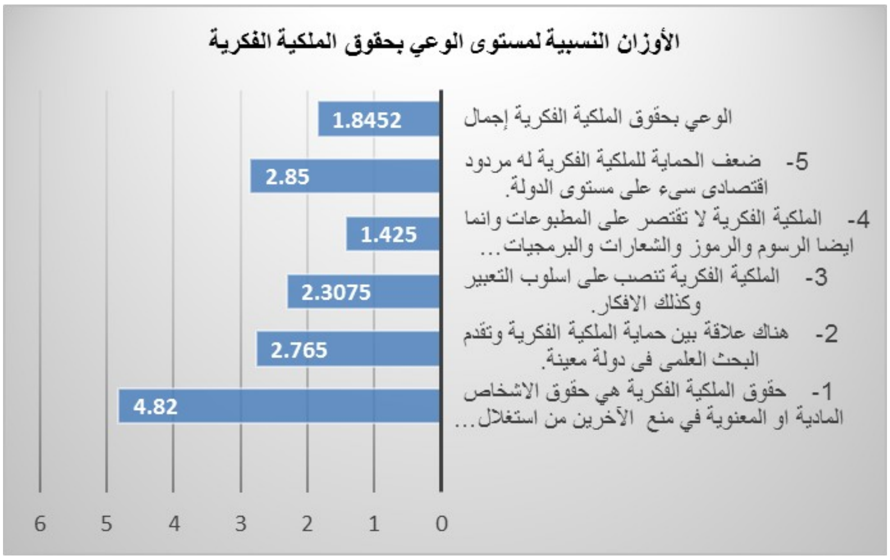

شكل رقم (١) يوضح الوزن النسبى لإدراك الطلاب

شكل رقم (١) يوضح الأوزان النسبية لمستوى الوعى بحقوق الملكية الفكرية، ويتضح منه أن العبارتين رقم ٣ ، ٤ الخاطئتين لقيتا أقل قدر من الاستجابة من بين العبارات التى تعبر عن مفهوم الملكية الفكرية.

جدول رقم (٥) يبين
الفروق بين المتوسط الحقيقي لدرجات الطلاب والمتوسط الحيادي على محور (إدراك مفهوم الملكية الفكرية)

نوع المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
حقيقي	١٢.١٨	١.٠٤	٤١.٦٧	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
حيادي	١٠	٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٥) نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسط الحقيقي والحيادي لدرجات الطلاب فى موضوع إدراك الطلاب لمفهوم حقوق الملكية الفكرية .

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الحيادي فى موضوع إدراك الطلاب لمفهوم الوعي المعلوماتي بلغت ٤١.٦٧ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ بدرجة حرية ٣٩٩، وقد جاءت الدلالة لصالح المتوسط الحقيقي وهو المتوسط الأعلى؛ مما يشير إلى أن الطلاب لديهم إدراك لمفهوم حقوق الملكية الفكرية.

(ب) أقسام الملكية الفكرية:

إدراك الطلاب لأقسام حقوق الملكية الفكرية:

للتاكد من أنه لا يوجد خلط فى أذهان الطلاب بين حقوق الملكية الفكرية بأقسامها المختلفة[٤٦] وحق المؤلف، والذى يعتبر جزء منها، أراد الباحث التعرف على مدى وعى الطلاب بأقسام الملكية الفكرية جميعا[٤٧]. وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول التالى والذى يتبين منه أن درجة الوعى فى خمسة أقسام كبيرة، وفى خمسة أخرى متوسطة. والشكل التالى رقم (٢) يوضح ذلك، وللحكم على مدى وعى الطلاب اعتمد الباحث على اختبار (ت) للحصول على نتيجة أكثر تحديدًا.

جدول رقم (٦) يبين إدراك الطلاب لأقسام حقوق الملكية الفكرية

العبارة	مستويات الموافقة						الوزن النسبي	درجة الوعي
	اوافق	%	لا ادرى	%	لا اوفق	%		
١- العلامات التجارية.	٣٥٠	٨٧.٥	٣٢	٨	١٨	٤.٥	٢.٨٣	كبيرة
٢- المؤشرات الجغرافية.	٥٠	١٢.٥	٣١٥	٧٨.٧٥	٣٥	٨.٧٥	٢.٠٣٧	متوسطة
٣- تسمية المنشأ.	٨٧	٢١.٧٥	٢٤٨	٦٢	٦٥	١٦.٢٥	٢.٠٥٥	متوسطة
٤- الرسم الصناعى.	١٢٨	٣٢	٢٥٠	٦٢.٥	٢٢	٥.٥	٢.٢٦٥	متوسطة
٥- براءات الاختراع.	٤٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	كبيرة
٦-الاسم التجارى.	٣٦٤	٩١	٣٠	٧.٥	٦	١.٥	٢.٨٩٥	كبيرة
٧- السر التجارى.	٢١	٥.٢٥	٥٧	١٤.٢٥	٣٢٢	٨٠.٥	١.٢٤٧	متوسطة
٨- الدائرة المتكاملة.	١٨٦	٤٦.٥	٣٥	٨.٧٥	١٧٩	٤٤.٧٥	٢.٠١٧	متوسطة
٩-حق المؤلف.	٣٤٨	٨٧	٢٠	٥	٣٢	٨	٢.٧٩	كبيرة
١٠-الحقوق المجاورة لحق المؤلف.	٢٨٠	٧٠	٤٥	١١.٢٥	٧٥	١٨.٧٥	٢.٥١٢	كبيرة
مستوى الوعي بأنواع الملكية الفكرية إجمالا	٢٢١٤	٥٥.٣٥	١٠٣٢	٢٥.٨	٧٥٤	١٨.٨٥	٢.٣٦٥	كبيرة

شكل رقم (٢) يوضح الوزن النسبى لإدراك الطلاب

شكل رقم (٢) يوضح الوزن النسبى للوعى بأقسام الملكية الفكرية؛ ويتضح منه مدى التباين فى استجابات الطلاب للوعى بأقسام الملكية الفكرية إلا أنها جميعًا استجابات بين المتوسطة والمرتفعة.

جدول رقم (٧) يبين

الفروق بين المتوسط الحقيقي لدرجات الطلاب والمتوسط الحيادي على مقياس الوعي محور (إدراك أقسام الملكية الفكرية)

نوع المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
حقيقي	٢٣.٦١	٤.٢	١٧.١٥	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
حيادي	٢٠	٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٧) نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسط الحقيقي والحيادي لدرجات الطلاب فى موضوع إدراك اقسام الملكية الفكرية ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الحيادي فى موضوع إدراك الطلاب لأقسام الملكية الفكرية بلغت ١٧.١٥ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ بدرجة حرية ٣٩٩؛ وقد جاءت الدلالة لصالح المتوسط الحقيقي وهو المتوسط الأعلى؛ مما يشير إلى أن الطلاب لديهم وعى بأقسام الملكية الفكرية.

(ج) حق المؤلف:

قسم البعض حق إلى المؤلف إلى: حقوق معنوية، وأخرى مادية[٤٨]، وعرفها آخرون بأنها حقوق أدبية وأخرى مادية وثالثة قانونية [٤٩]، وسوف يتبنى الباحث فى هذا البحث وجهة النظر التى تقسم حق المؤلف إلى حق أدبى وآخر مادى باعتبار أن الجانب القانونى بعيد عن أغراض هذه الدراسة واهدافها.

- **الحقوق الأدبية للمؤلف:**

يمثل الحق الأدبى للمؤلف جانبًا مهمًا من جوانب الملكية الفكرية؛ حيث أنه يعتبر من الحقوق اللصيقة بشخصية المؤلف ويظل قائمًا حتى بعد وفاته، ولا ينتقل إلى الورثة، ولا يجوز التصرف فيه أو الحجز عليه، والحق الأدبى يمثل جانبًا هامًا من جوانب حق المؤلف إلا أنه ليس الحق الوحيد؛ حيث يشمل حق المؤلف عددًا من العناصر الرئيسة هى:

١- حق المؤلف فى نشر أعماله من عدمه.[٥٠]

٢- حق المؤلف فى نسبة عمله إليه.

٣- حق المؤلف فى الدفاع عن عمله ضد أى اعتداء يتعرض له.[٥١]

٤- حق المؤلف فى إدخال ما يراه مناسبًا من تعديلات على مصنفه، أو سحبه تمامًا من التداول [٥٢]، مع العلم بانه بعد نشر العمل يصبح للجمهور حق العلم بأسباب قيام المؤلف بسحب مؤلفه من التداول.

٥- حق المؤلف فى منع غيره من تعريض عمله لأى نوع من التعديل أو الحذف أو الإضافة.

وهنا تجدر الإشارة إلى ملاحظة هامة؛ وهى أن الحقوق الفكرية التى يتمتع بها المؤلف تحظى بدرجة عالية من الحصانة والتميز لدرجة أن البعض أطلق عليها "صلة الابوة"[٥٣]، وتتميز هذه الحقوق بعدد من الخصائص أهمها:[٥٤]

١- حقوق المؤلف دائمة يتمتع بها أثناء حياته وتستمر حتى بعد وفاته.

٢- لا يجوز التنازل عنها حتى ولو بإذن المؤلف نفسه.

٣- تصونها كل التشريعات فى جميع دول العالم ولا خلاف على ملكية المؤلف الدائمة لها.

- **الحقوق المادية للمؤلف:**

وهى تتمثل فى المقابل المادى أو الاقتصادى (المكافأة) الذى يتقاضاه المؤلف مقابل منح طرف آخر حق استغلال المصنف الذى قام بإعداده؛ وهذه الحقوق تظل قائمة لفترة زمنية محددة من بعد وفاة المؤلف وهى فى أغلب القوانين تصل إلى خمسين سنة. وهى كما نلاحظ تختلف عن الحقوق الادبية للمؤلف التى لا يملك حق منحها للغير، أو التنازل عنها.

من أهم نماذج الاعتداء على حقوق المؤلف:[٥٥]

١- الاقتباس غير المشروع الذى يدخل ضمن نطاق الانتحال.

٢- قيام بعض دور النشر بأعادة طباعة المنشورات دون علم، أو إذن مؤلفها.

٣- قيام بعض الجهات أو الافراد بترجمة بعض الأعمال دون إذن أصحابها.

٤- استنساخ بعض المؤلفات ووضعها تحت عناوين مخلفة منسوبة لأشخاص آخرين.[٥٦]

ومن نماذج الاعتداء على حق المؤلف التى يصعب ضبطها قانونيًا قيام بعض الأشخاص بإعداد بعض الأبحاث الأكاديمية لصالح أشخاص آخرين؛ حيث توضع أسماء أشخاص على هذه المواد غير أسماء من قام بإعدادها؛ وذلك نظير مقابل مادى أو غيره.

- **إدراك الطلاب لمفهوم حق المؤلف:**

اختار الباحث العبارة رقم ١ ورقم ٣ ورقم ٤ لتمثل العبارات الخاطئة فى التعبير عن حق المؤلف ومن خلال قراءة الجدول التالى رقم (٨) يتبين أن:

١- هناك استجابة كبيرة للعبارة التى تشير إلى عدم وجود جهة معينة تختص بحفظ حق المؤلف، وهذا يعتبر مؤشرًا هامًا جدًا فى وعى الطلاب بحقوق المؤلف، إذ إن هذا الموضوع ينبغى أن يكون من البديهيات إلا أن جهل الطلاب بأن هناك جهة معينة تختص بالحفاظ على حق المؤلف يدل على أننا بحاجة إلى قدر كبير من التوعية لهم.

٢- إن الوزن النسبى لاستجابات الطلاب جاء بين متوسطة وضعيفة، وهذا يدل على أن الطلاب يعون أن هناك ما يسمى بحق المؤلف. أما عن مقتضيات هذا الحق فهى غير واضحة فى أذهانهم بدليل استجابتهم للعبارات الخاطئة، والتى تشير إلى أن المنشورات على الإنترنت لا تخضع لحقوق المؤلف، وكذلك إن من حق المكتبات تصوير ما تقتنيه من الكتب، وللحصول على مؤشر عام لمدى الوعى أجرى الباحث اختبار (ت) ويوضح ذلك الجدول اللاحق.

جدول رقم (٨) يبين إدراك الطلاب لمفهوم حق المؤلف

العبارة	مستوى الموافقة						الوزن النسبي	درجة الوعي
	اوافق	%	لا ادرى	%	لا اوفق	%		
١- لا توجد جهة معينة تختص بحفظ حقوق المؤلف.	١٥	٣.٧٥	١٢	٣	٣٧٣	٩٣.٢٥	٢.٨٩٥	كبيرة
٢- حق المؤلف ليس حقًا معنويا أو ذهنيًا وإنما يتضمن حقًا ماديًا ايضًا.	٣٥٤	٨٨.٥	٢٧	٦.٧٥	١٩	٤.٧٥	١.٥٦٥	متوسطة
٣- لا تخضع المنشورات على الإنترنت لحقوق المؤلف	٢٧٠	٦٧.٥	٣٤	٨.٥	٩٦	٢٤	١.٥٦٥	متوسطة
٤- للمكتبات الحق فى تصوير اى كتاب من مقتنياتها ولا يعتبر ذلك اعتداء على حق المؤلف.	١٩٥	٤٨.٧٥	٨١	٢٠.٢٥	١٢٤	٣١	١.٨٢٢٥	متوسطة
٥- إتاحة شخص ما لمحتوى احد أوعية المعلومات التى لا تخصه على الانترنت يعتبر اعتداء على حق المؤلف.	٤٣	١٠.٧٥	-	-	٣٢٢	٨٠.٥	١.١٢٧٥	ضعيفة
الوعي بحق المؤلف إجمالاً	٨٧٧	٤٣.٨٥	١٥٤	٧.٧	٩٣٤	٤٦.٧	١.٩٧٠٧	متوسطة

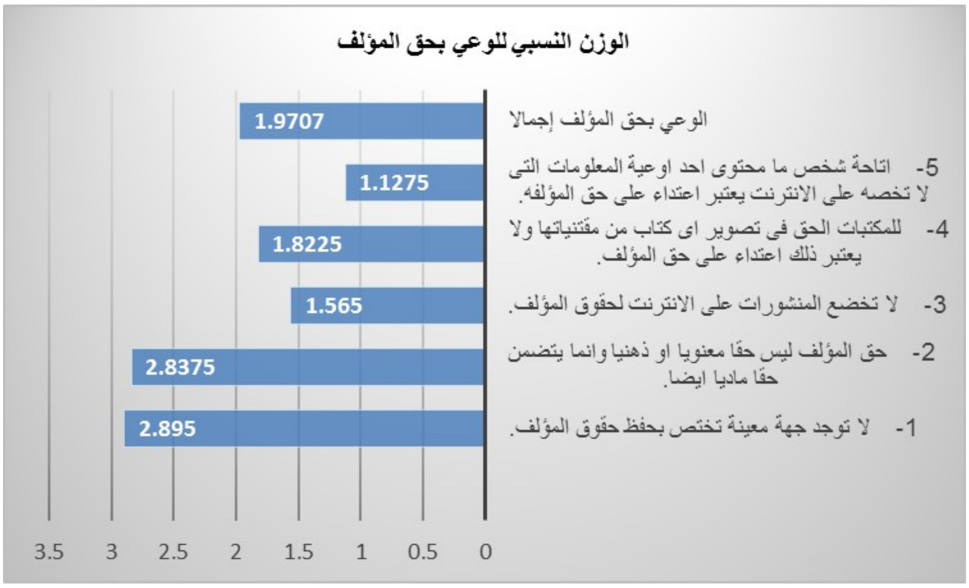

شكل رقم (٣) يوضح الوزن النسبى لادراك الطلاب

شكل رقم (٣) يوضح الوزن النسبى للوعى بحق المؤلف ويتضح منه مدى تقارب الأوزان النسبية لاستجابات الطلاب للعبارات الدالة على مفهوم حق المؤلف بما فيها العبارات الخاطئة ١، ٣ ، ٤.

جدول رقم (٩) يبين

الفروق بين المتوسط الحقيقي لدرجات الطلاب والمتوسط الحيادي على مقياس الوعي محور (إدراك مفهوم حق المؤلف)

نوع المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
حقيقي	١٠.٠٩٢	١.٩٢	١.٩٨	٣٩٩	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
حيادي	١٠	٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٩) نتائج اختبار ت للفرق بين المتوسط الحقيقي والحيادي لدرجات الطلاب فى موضوع إدراك الطلاب لمفهوم حق المؤلف.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الحيادي فى موضوع إدراك الطلاب لمفهوم حق المؤلف بلغت ١.٩٨؛ وهي قيمة غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ بدرجة حرية ٣٩٩، مما يشير إلى أن الطلاب ليس لديهم وعى واضح لمفهوم حق المؤلف.

(د) الانتحال:

في مجال البحث العلمي، يُعد الأمر نحلاً إذا غيَّر الباحث صياغة نص ما من دون الإشارة إلى مصدر النص،[٥٧] أو إذا تبنى حجة أو رأيًا لباحث آخر من دون ذكر صاحبه ومكان وروده،

وثمة تمييز بين النحل الكامل (السطو على نص بأكمله) والنحل الجزئي (السطو على أجزاء فقط من النص)، وكذلك بين النحل اللفظي (السطو على صياغة المؤلف حَرْفيًا) ونحل الأفكار (استخدام صياغة لغوية مختلفة عن الأصل ومن دون ذكر هذا الأصل) وكذلك النحل الذاتي، حينما يستغل الباحث كتاباته السابقة في عمله الجديد. فالنحل اذن هو السطو على عمل فكرى لشخص طبيعى أو معنوى أو جزء منه وتقديمه أو نشره باسم مرتكب عملية السطو.[٥٨]

النحل والانتحال والسرقة الأدبية ، كلها مصطلحات تدل على نفس الفعل الذى له صفة قانونية محددة وله آثار قانونية معروفة فى الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق التأليف والنشر، وللنحل أسبابًا مختلفة، منها الربح المادي، أو تحقيق الشهرة، أو الكسب المعنوي.[٥٩]

وفى هذا الصدد يجب التمييز بين النحل والاقتباس،[٦٠] فالاقتباس حتى وإن لم يُشِر المقتبس إلى مصدره، إلا أن هدفه غالبًا يكون تقديم المادة المقتبسة في رؤية فنية وفكرية جديدة تختلف عن الأصل. وفى مجال البحث العلمي يختلف الأمر قليلا عن الإعمال الأدبية فالاقتباس لا يعد نحلاً، بل هو أمر شائع وقانوني، بشرط أن يشير صاحب البحث إلى المصادر والمراجع التي اقتبس منها، وعلى نحو علمي دقيق. فالهدف من الاقتباس في البحوث العلمية هو تأكيد رأي الباحث بصدد مسألة ما، أو دحض رأي المقتبس منه بالتحليل والمناقشة، أو استعراض وجهات نظر متقاربة أو متباينة في موضوع معين.

وقد ورد في قانون حماية الملكية الفكرية فى اتفاقية جنيف الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية، باللغة الألمانية النص التالي: « إن الاستخدام الحر لعمل فكري- خاضع لقانون حماية الملكية - أمر مسموح به، إذا كان الهدف إبداع عمل جديد مستقل؛ بشرط أن تتوافر في هذا العمل الجديد جميع شروط العمل الفكري وأن يتفوق إبداعيًا على العمل المستخدم، وإن كان التفوق نسبيًا».[٦١]

وبصفة عامة يمكن تقسيم الانتحال إلى خمسة أقسام رئيسة؛ وهى:[٦٢]

- الانتحال الكلي : وهو استنساخ النص بكامل مكوناته بما في ذلك المراجع. وعادة ما يقدم على هذا الفعل أشخاص لا يبالون بعواقب ذلك وليس لديهم الحد الأدنى من مهارات البحث العلمى، ولا الأمانة العلمية.
- الانتحال الجزئي : وفيه يقوم المنتحل باستعمال عدد من المصادر ودمجها لتكوين النص النهائي، مع الاستعانة ببعض التقنيات اللغوية كالترجمة واستعمال المرادفات.
- الانتحال الأدنى: ويتمثل في انتحال الأفكار وليس الصياغة اللغوية بمعنى التعبير عن نفس الفكرة بألفاظ مختلفة عن النص الأصلى.

- انتحال المراجع : حيث يستخدم المنتحل في هذا النوع مراجع خاطئة أو مراجع لا تتصل بتاتًا بالنص المذكور.[٦٣]
- الانتحال الذاتي: وهو أن يستخدم الباحث جملاً، وفقرات سبق له أن كتبها في بحوث أخرى، إلا أن بعض الباحثين يعتبرون أن هذا النوع لا يعد انتحالا إذا استشهد الكاتب بأعماله السابقة.[٦٤]

- **إدراك الطلاب لمفهوم الانتحال :**

غالبًا ما يحرص الطلاب على كتابة قائمة بالمراجع التى استعانوا بها فى إعداد البحث، ولكن كيف يستعينون بالمراجع ؟ هل لدى الطلاب وعى بمفهوم الانتحال وصوره المختلفة أم يعتقدون أن مجرد كتابة المرجع الذى استقى منه المعلومات يعنى أن له الحرية الكاملة فى استنساخ ما يشاء من هذا المرجع؟.

استخدم الباحث خمس عبارات صحيحة للتعبير عن مفهوم الانتحال وبعض صوره، وكانت استجابات الطلاب كما موضح فى الجدول التالى رقم (١٠) ومن خلال قراءة الجدول نلاحظ أن:

١- استخدم الباحث خمس عبارات صحيحة للتعبير عن مفهوم الانتحال وصوره المختلفة، وقد جاءت النتائج لتوضح أن الوزن النسبى للعبارة رقم (١) التى تعبر عن مفهوم الانتحال كبيرًا، بينما باقى العبارات التى تعبر عن صور الانتحال متوسطًا، باستثناء العبارة التى تشير إلى أن استخدام الطلاب لأفكار وإجراءات مشروعات زملائهم السابقة جاء وزنها النسبى ضعيفًا ، وهذا يشير إلى عدم اعتبار أغلب الطلاب لهذا الفعل جريمة اعتداء على حقوق الملكية الفكرية، وانتحالاً لحقوق زملائهم. ولعل هذا يشير إلى ظاهرة ما يسمى بثقافة الانتحال فعلى صعيد المدارس الثانوية والجامعات ثمة ظاهرة متفشية إلى درجة الخطورة، أطلق عليها في الدراسات التربوية تسمية «ثقافة النحل»؛ وهي تدل من جهة على تدني الوعي لدى الطلبة بأهمية الأمانة العلمية [٦٥] في الأعمال البحثية المختلفة التي يقدمونها في أثناء دراستهم، وتدل من جهة أخرى على تقصير المعلمين في القيام بواجبهم تجاه طلبتهم، سواء على صعيد تنبيههم إلى واجبات الباحث العلمية،[٦٦] أو تقصيرهم في الكشف عن كثير من حالات النحل الفاضحة، واتخاذ الإجراءات التربوية اللازمة حيال ذلك، وربما كان سبب تلك الظاهرة أن المقررات الدراسية فى المراحل التعليمية المختلفة لا تولى الموضوع الأهمية المناسبة.

٢- إن ضعف وعى الطلاب بصور الانتحال بهذا الشكل يعد ظاهرة خطيرة تحتاج إلى جهود كبيرة لتوعيتهم بخطورة الوقوع فى مثل هذه الأخطاء.

٣- هناك كثير من البرامج التى تكشف حالات الانتحال التى يمكن تدريب وتوعية الطلاب باستخدامها حتى يستيقنوا بأنه يمكن كشف حالات الانتحال بسهولة وتوعيتهم بالعواقب غير السارة فى مثل هذه الحالات.[٦٧]

جدول رقم (١٠) يبين ادراك الطلاب لمفهوم الانتحال

العبارة	مستوى الموافقة						الوزن النسبي	درجة الوعي
	اوافق	%	لا ادرى	%	لا اوفق	%		
١- الانتحال هو سرقة أفكار أو كلمات شخص ما واستخدامها وكأنها خاصة بك.	٣٦٨	٩٢	٣٢	٨	-	-	٢.٩٢	كبيرة
٢- الاقتباس بدون وضع علامات التنصيص على النص المقتبس يعد انتحالا.	١٢٨	٣٢	٢٥٦	٦٤	١٦	٤	٢.٢٨	متوسطة
٣- استخدام الكلمات والتعبيرات مع الإشارة إلى المصدر دون ذكر بياناته كاملة يعد من صور الانتحال.	٢٦	٦.٥	٣٣٦	٨٤	٣٨	٩.٥	١.٩٧	متوسطة
٤- استخدام الطلاب نفس الأفكار والإجراءات فى مشروعات زملائهم السابقة يعد من صور الانتحال.	٣٢	٨	١٦	٤	٣٥٢	٨٨	١.٢	ضعيفة
٥- يجب أن تعتمد الجامعة برامج الكشف عن الانتحال فى الأبحاث	٤١	١٠.٢٥	٥٣	١٣.٢٥	٣٢٤	٨١	١.٣٨٢٥	متوسطة
الوعي بالانتحال إجمالا	٥٩٥	٢٩.٧٥	٦٩٣	٣٤.٦٥	٧٣٠	٣٦.٥	١.٩٥٠٥	متوسطة

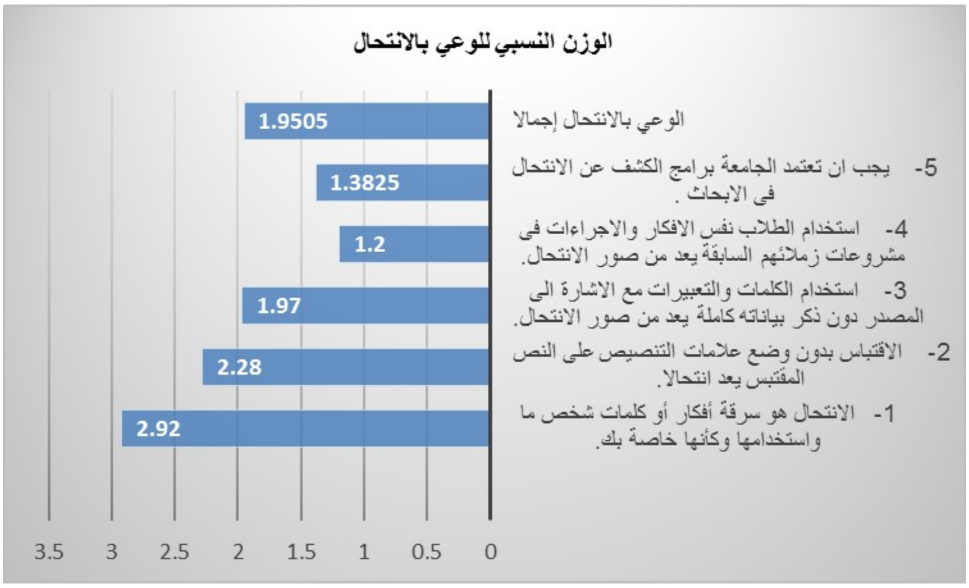

شكل رقم (٤) يوضح الوزن النسبى لإدراك الطلاب

شكل رقم (٤) يوضح أن الوزن النسبى للعبارات المعبرة عن صور الانتحال جاءت جميعًا متوسطة. أما العبارة التى تشير إلى مفهوم الانتحال فجاءت الاستجابة لها كبيرة، وهذا يوضح مدى الحاجة إلى توعية الطلاب بصور الانتحال المختلفة.

جدول رقم (١١) يبين

الفروق بين المتوسط الحقيقي لدرجات الطلاب والمتوسط الحيادي على مقياس الوعي محور (الانتحال)

نوع المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
حقيقي	٨.٩٤	٢.١٢	٩.٩٦	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥
حيادي	١٠	٠			

يوضح الجدول السابق رقم (١١) نتائج اختبار ت للفرق بين المتوسط الحقيقي والحيادي لدرجات الطلاب فى موضوع إدراك الطلاب لمفهوم الانتحال .

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الحيادي فى موضوع إدراك الطلاب لمفهوم الوعي المعلوماتي بلغت ٩.٩٦؛ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٥ بدرجة حرية ٣٩٩ وقد جاءت الدلالة لصالح المتوسط الحيادى وهو المتوسط الأعلى؛ مما يشير إلى أن الطلاب ليس لديهم وعى بمفهوم الانتحال وصوره المختلفة.

ولعل هذه النتيجة تتفق مع توجهات بعض الجامعات العربية[٦٨] التى استشعرت خطورة الظاهرة وسعت مبكرا لعلاجها وتوعية طلابها بخطورتها.[٦٩] بل وبعض الجامعات العالمية التى استشعرت المشكلة وبدأت فى إعداد برامج ألعاب حاسوبية لتوعية الطلاب بالانتحال، فقد توصلت احدى الدراسات التى أجريت على طلاب احدى الجامعات الغربية أن أكثر من نصف طلاب الكليات يقعون فى الانتحال عن طريق قص ولصق محتوى منشورات على الإنترنت.[٧٠]

ثانيًا: الأخطاء الشائعة بين الطلاب والمتعلقة بحقوق الملكية الفكرية:

فى ظل انتشار مفهوم خاطىء بين الطلاب فى مختلف جامعات العالم[٧١]، مفاده أن محتوى الإنترنت لا يحظى بحماية للملكية الفكرية، كان من المهم أن يتعرف الباحث على أهم الأخطاء التى يقع فيها الطلاب أثناء كتابتهم لبحوثهم والتى تقع ضمن الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية؛ ولذلك فقد وضع الباحث ثمان عبارات فى الجدول رقم (١٢) تمثل من وجهة نظره أهم الأخطاء التى يقع فيها الطلاب وذلك لمحاولة تشخيص الواقع والتعرف على أساليب التوعية المناسبة للتخلص من تلك الأخطاء. ومن خلال قراءة الجدول يتبين أن:

جدول رقم (١٢) يبين الاخصاء الشائعة للطلاب والمتعلقة بحقوق الملكية الفكرية

العبارة	الوقوع في الخطأ				الوزن النسبي	مستوى الوعي بالأخطاء
	نعم	%	لا	%		
١- اعتقدت أنه يكفى كتابة بيانات المرجع فى قائمة المراجع فقط	٣٥٨	٨٩.٥	٤٢	١٠.٥	١.٨٩٥	متوسطة
٢- دونت بعض المعلومات ثم نسيت مصدر تلك المعلومات أثناء كتابة البحث	٣٤٧	٨٦.٧٥	٥٣	١٣.٢٥	١.٨٦٧٥	متوسطة
٣- اعتقدت أنه بإمكانك نسخ النص بعد استبدال بعض الكلمات فيه.	٢٣٧	٥٩.٢٥	١٦٣	٤٠.٧٥	١.٥٩٢٥	متوسطة
٤- اعتقدت أنه يمكن استخدام المعلومات المتاحة على الإنترنت دون الإشارة إلى مصدرها.	٢١٤	٥٣.٥	١٨٦	٤٦.٥	١.٥٣٥	متوسطة
٥- اعتقدت أن الانتحال يقتصر على البحوث العلمية وليس على المشروعات الطلابية.	٢٦٤	٦٦	١٣٦	٣٤	١.٦٦	متوسطة
٦- اعتقدت أنه يجوز استخدام المعلومات التى تلقيتها فى المحاضرات دون الإشارة إلى المصدر.	٢٢٦	٥٦.٥	١٧٤	٤٣.٥	١.٥٦٥	متوسطة
٧- هل تأخرت فى إعداد البحث ولم يكن لديك وقت كافى لكتابة المراجع؟	٢٤٣	٦٠.٧٥	١٥٧	٣٩.٢٥	١.٦٠٧٥	متوسطة
٨- هل تعلم أنه يوجد برامج إلكترونية للكشف عن الانتحال؟	٢٨٣	٧٠.٧٥	١١٧	٢٩.٢٥	١.٧٠٧٥	متوسطة
إجمالى العينة ٤٠٠ فردًا	٢١٧٢	٦٧.٨٧٥	١٠٢٨	٣٢.١٢٥	١.٦٧٨٨	متوسطة

إن الأوزان النسبية للعبارات جاءت جميعًا متوسطة؛ وهذا يدل على أنه ليس هناك وعى من جانب عدد كبير من الطلاب بأن كل هذه الأخطاء تعد اعتداء على حقوق الملكية الفكرية، وأنهم بأنفسهم أجابوا بأن نسبة غير قليلة منهم يقعون فى مثل هذه الأخطاء، وللحكم على إجمالى استجابات الطلاب فى هذا الصدد. أجرى الباحث اختبار (ت) للخروج بمؤشر عام يدل على مدى دلالة هذه الاستجابات؛ وهذا ما سيوضحه الجدول اللاحق.

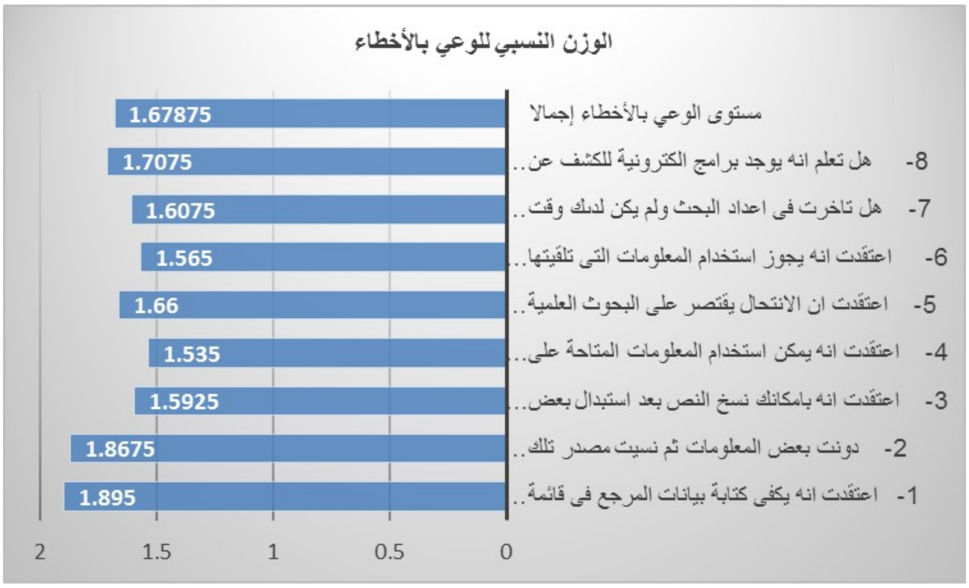

شكل رقم (٥) يوضح الوزن النسبى لإدراك الطلاب

يتضح من الشكل السابق رقم (٥) الذى يوضح الوزن النسبى للأخطاء التى يقع فيها الطلاب أن هناك تقاربًا فى نسب الاستجابة للعبارات الدالة على الأخطاء، وإن كانت جميعًا تعد نسب مرتفعة، وتدل على أن الوعى بهذه الأخطاء يعتبر منخفض جدًا، وأن هؤلاء الطلاب بحاجة إلى برنامج توعية مناسب من خلال المقررات المختلفة ذات الصلة؛ والتى تهتم بموضوع مناهج البحث والمشروعات البحثية للطلاب.

جدول رقم (١٣) يبين
الفروق بين المتوسط الحقيقي لدرجات الطلاب والمتوسط الحيادي على مقياس الوعي محور (أخطاء التوثيق)

نوع المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
حقيقي	١٠.٦٩	٣.١١	٣٤.٠٧	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥
حيادي	١٦	٠			

يوضح الجدول السابق رقم (١٣) نتائج اختبار ت للفرق بين المتوسط الحقيقي والحيادي لدرجات الطلاب فى موضوع إدراك الطلاب للأخطاء المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الحيادي فى موضوع إدراك الطلاب المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية بلغت ٣٤.٠٧؛ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٥ بدرجة حرية ٣٩٩. وقد جاءت الدلالة لصالح المتوسط الحيادى وهو المتوسط الأعلى؛ مما يشير إلى أن الطلاب ليس لديهم وعى بالأخطاء المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية ولعل هذا يتفق مع النتائج السابقة فى هذه الدراسة والمتعلقة بوعى الطلاب بحقوق المؤلف، والتى أظهرت أن الطلاب يدركون مفهوم حقوق المؤلف، ولكنهم لايعرفون مقتضيات هذا الحق، وكذلك النتائج الخاصة بإدراك الطلاب لمفهوم الانتحال وأساليبه؛ والتى أوضحت أن الطلاب ليس لديهم وعى بالأخطاء المتعلقة بصور الانتحال المختلفه، ولعل هذا الموضوع لا يحظى بالاهتمام فى العالم العربى فقط وإنما فى الدول المتقدمة فى مجال البحث العلمى؛ حيث تحرص على توعية طلابها منذ نعومة أظافرهم على الابتعاد عن هذه الأخطاء والالتزام بالأمانة العلمية.

ثالثًا: تمييز الطلاب بين مفهوم المؤلف والناشر:

فى ظل انتشار وشيوع ما يسمى بالنشر الإلكترونى، وسعي العالم كله لجعل المعلومات متاحة للجميع،[٧٢] وجد الناشرون أنفسهم فى مهب الريح، ففى الوقت الذى تحتم عليهم طبيعة عملهم الاحتفاظ بحق النشر والدفاع عنه، والتحصن بالقوانين التى تكفل لهم - وحصريًا - حق إتاحة منشوراتهم بالأساليب التى يرتضونها، إذا بالتكنولوجيا الحديثة توفر من الوسائل والتقنيات والأساليب المختلفة للإتاحة من خلال الإنترنت، وقواعد البيانات ما يصعب عليهم الاستمرار فى إتاحة منشوراتهم بنفس الأساليب المعتادة،[٧٣] خصوصًا بعد شيوع ما يسمى بالتزويد حسب الطلب فى المكتبات بهدف الاقتصاد فى ميزانيات المكتبات.[٧٤]

وإذا كنا بصدد الحديث عن حقوق الملكية الفكرية فإن قدرة الطلاب على التمييز بين حقوق الملكية الفكرية للمؤلف ومفهوم الناشر وحقوقه يعد أمرًا مهمًا، خصوصًا فى هذا العصر الذى تداخلت فيه المصالح والحقوق بين المؤلف والناشر والمستفيد.[٧٥]

حرصت بعض الجامعات على حماية الملكية الفكرية، وإلزام الطلاب بذلك بحيث جعلت الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية جريمة تتدرج فيها العقوبة للطلاب من الغرامة المادية وتصل إلى الفصل من الجامعة.[٧٦]

جدول رقم (١٤) يبين مدى تمييز الطلاب بين مفهوم المؤلف والناشر وحقوقهما

العبارة	مستوى الموافقة						الوزن النسبي	درجة الوعي
	اوافق	%	لا ادرى	%	لا اوفق	%		
١- الناشر هو مالك مكتبات بيع الكتب.	١٩٣	٤٨.٢٥	١٨	٤.٥	١٨٩	٤٧.٢٥	١.٩٩	متوسطة
٢- الناشر هو مؤلف الكتب.	١٢	٣	٣٥	٨.٧٥	٣٥٣	٨٨.٢٥	٢.٨٥٢٥	كبيرة
٣- الناشر هو من أشرف على تأليف الكتب.	١٤٢	٣٥.٥	-	-	٢٥٨	٦٤.٥	٢.٢٩	متوسطة
٤- الناشر هو المسئول عن التكاليف المادية لإنتاج الكتاب (المنتج).	٢٠٣	٥٠.٧٥	٩٤	٢٣.٥	١٠٣	٢٥.٧٥	٢.٢٥	متوسطة
٥- إتاحة المكتبة الجامعية الرقمية لنصوص محتوياتها من الكتب فى شكل رقمى لا يعد اعتداء على حق الناشر.	٣٠٥	٧٦.٢٥	٤٧	١١.٧٥	٤٨	١٢	١.٣٥٧٥	متوسطة
إجمالى العينة ٤٠٠ فرد	٨٥٥	٤٢.٧٥	١٩٤	٩.٧	٩٥١	٤٧.٥٥	٢.٠٢٨٨	متوسطة

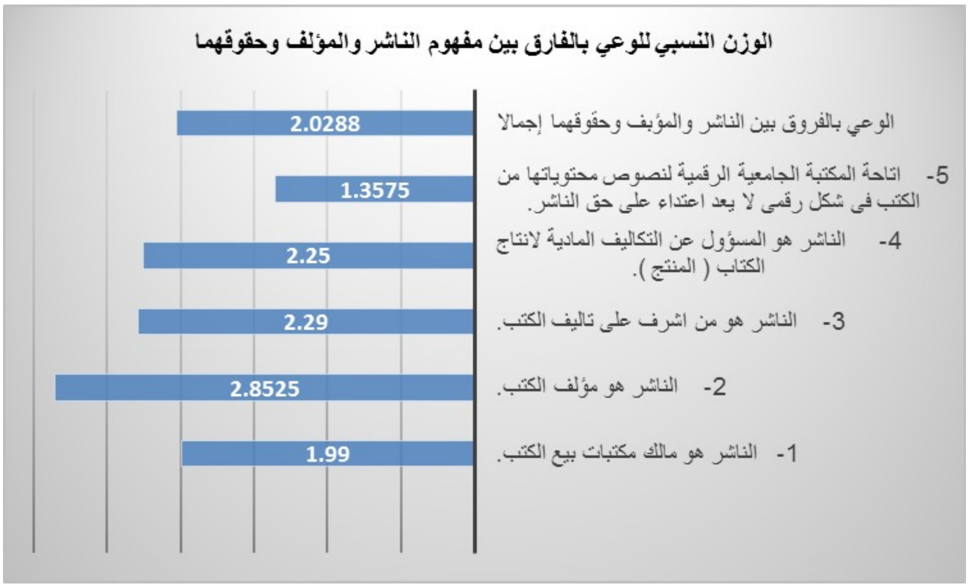

شكل رقم (٦) يوضح الوزن النسبى لإدراك الطلاب للفارق بين مفهوم المؤلف والناشر وحقوقهما

من خلال الشكل رقم (٦) الذى يوضح استجابات الطلاب للتمييز بين مفهوم المؤلف والناشر وحقوقهما يتبين ان هناك اختلاط واضح فى المفاهيم بين عبارة " المؤلف هو الناشر" وعبارة "الناشر هو من اشرف على تاليف الكتاب" وهما عبارتان خاطئتان إلا أن عبارة " الناشر هو المسئول عن التكلفة المادية للكتاب" تعتبر قريبة الوزن منهما؛ ولذلك اجرى الباحث اختبار (ت) للوصول إلى مدى دلالة الاستجابات كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (١٥) يبين الفروق بين المتوسط الحقيقي لدرجات الطلاب والمتوسط الحيادي محور (التمييز بين مفهوم الناشر والمؤلف وحقوقهما)

نوع المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
حقيقي	١٠.٥٢	١.٥١	٦.٦٤	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥
حيادي	١٠	٠			

يوضح الجدول السابق رقم (١٥) نتائج اختبار ت للفرق بين المتوسط الحقيقي والحيادي لدرجات الطلاب فى موضوع تمييز الطلاب بين مفهوم المؤلف والناشر وحقوقهما .

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الحيادي فى موضوع إدراك الطلاب لمفهوم الوعي المعلوماتي بلغت ٦.٦٤ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٥ بدرجة حرية ٣٩٩ وقد جاءت الدلالة لصالح المتوسط الحقيقي (١٠.٥٢)؛ وهو المتوسط الأعلى، وإن كانت قيمة المتوسطين متقاربة إلا أنها فى النهاية تشير إلى أن الطلاب لديهم تمييز بين مفهوم المؤلف والناشر وحقوق كل منهما.

رابعًا: أثر التخصص العلمى على وعي الطلاب بحقوق الملكية الفكرية:

ولمعرفة أثر التخصص العلمى على مستوى الوعي بحقوق الملكية الفكرية بأبعاده المختلفة، لم يستطع الباحث إدراج الجداول الخاصة بالتكرارات التى توضح أثر التخصص العلمى على استجابات الطلاب؛ وذلك مراعاة لحجم البحث، إلا أنه تم الاستعاضة عن ذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (١٦) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب الكليات العلمية والإنسانية على محاور الوعي المعلومات التي يقيسها مقياس الوعي المعلومات

جدول رقم (١٦) يبين أثر التخصص العلمى على وعي الطلاب بحقوق الملكية الفكرية

البعد	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
إدراك مفهوم الوعي المعلوماتي	كليات علمية	١٠.٧٩	٠.٨٧	٢.١٨	٣٩٩	غير دالة
	كليات إنسانية	١٠.٥٨	١.١٦			
إدراك مفهوم حقوق الملكية الفكرية	كليات علمية	١١.٧٢	٠.٤٤	٩.٤٥	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	كليات إنسانية	١٢.٦٣	١.٢٥			
إدراك أقسام الملكة الفكرية	كليات علمية	٢٠.٦	٣.٤	٢٠.١٧	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	كليات إنسانية	٢٦.٥٩	٢.٣			
الوعي بحقوق المؤلف	كليات علمية	٩.٢٤	٠.٥٨	٢٤.٢٢	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	كليات إنسانية	١٠.٩٣	٠.٧٩			
إدراك مفهوم الانتحال	كليات علمية	١٠.١٤	٢.٤	١٣.٥٦	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	كليات إنسانية	٧.٧٥	٠.٥٩			
الوعي بأخطاء التوثيق	كليات علمية	٨	٠.٧٨	٣٣.٩٦	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	كليات إنسانية	١٣.٣٦	٢.٢٢			
التمييز بين المؤلف والناشر وحقوقهما	كليات علمية	٩.٣٢	١.٢٧	٢٤.٣٦	٣٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	كليات إنسانية	١١.٦٦	٠.٤٧			

بالنظر للجدول السابق رقم (١٦) يتضح عدة نتائج هي:

١- في بُعد إدراك مفهوم الوعي المعلوماتي بلغت قيمة ت المحسوبة ٢.١٨ وهي قيمة غير دالة عند مستوى ٠.٠٥؛ مما يشير إلى تقارب مستوى الطلاب بالكليات العلمية والإنسانية في إدراك مفهوم الوعي المعلوماتي.

٢- وفي بُعد إدراك مفهوم حقوق الملكية الفكرية بلغت قيم ت المحسوبة ٩.٤٥؛ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٥؛ مما يشير إلى وجود فروق في إدراك هذا المفهوم بين طلاب الكليات

العلمية والإنسانية وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية ذات المتوسط الأعلى (١٢.٦٣)؛ وهو ما يشير إلى أن طلاب الكليات الإنسانية أكثر إدراكًا لمفهوم حقوق الملكية الفكرية.

٣- وفى بُعد إدراك أقسام الملكية الفكرية بلغت قيمة ت المحسوبة ٢٠.١٧؛ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكليات الإنسانية ذات المتوسط الأعلى، هو ما يشير إلى أن إدراك الطلاب فى الكليات الإنسانية لأقسام الملكية الفكرية أعلى من زملائهم فى الكليات العملية.

٤- فى بُعد الوعى بحقوق المؤلف بلغت قيمة ت المحسوبة ٢٤.٢٢؛ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو الخاص بالكليات الإنسانية ، وهو ما يشير إلى أن طلاب الكليات النظرية أكثر وعيا بحقوق المؤلف من طلاب الكليات العملية.

٥- فى بُعد مفهوم الانتحال بلغت قيمة ت المحسوبة ١٣.٥٦؛ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المستوى الأعلى؛ وهم طلاب الكليات العملية ، مما يشير إلى أن طلاب الكليات العملية أكثر وعيًا بمفهوم وأساليب الانتحال من طلاب الكليات النظرية.

٦- فى بُعد الأخطاء الشائعة بين الطلاب؛ والتى تتعلق بحقوق الملكية الفكرية بلغت قيمة ت المحسوبة ٣٣.٦٩؛ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المتوسط الأعلى وهو الكليات الإنسانية، وهذا يدل على أن طلاب الكليات العملية أكثر وعيًا بالأخطاء من طلاب الكليات النظرية.

٧- فى بُعد التمييز بين مفهوم المؤلف والناشر وحقوقهما بلغت قيمة ت المحسوبة ٢٤.٣٦؛ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المتوسط الأعلى وهم طلاب الكليات النظرية؛ مما يدل على أن طلاب الكليات النظرية أكثر وعيًا بمفهوم المؤلف والناشر وحقوقهما من طلاب الكليات العملية.

فى المجمل العام طلاب الكليات النظرية أكثر وعيا بمفاهيم حقوق الملكية الفكرية وأقسامها وحقوق المؤلف والناشر، إلا أن طلاب الكليات العملية أكثر وعيًا فى الجوانب العملية والخاصة بمفهوم الانتحال وأساليبه والأخطاء الخاصة بالتوثيق وغيره من الأخطاء المتعلقة بالملكية الفكرية، فطلاب النظرى أكثر وعيًا فى الجوانب النظرية لحقوق الملكية الفكرية، وطلاب العملى أكثر وعيًا فى الجوانب العملية؛ ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى طبيعة الدراسة فى كلا التخصصين فطلاب العلوم النظرية ربما كان لديهم وعى بحقوق الملكية الفكرية من خلال المعلومات التى يتلقونها أثناء دراستهم للمقررات الدراسية المختلفة إلا أن سلوكهم التطبيقى يبقى بعيدًا عن تلك المعلومات بدليل أنهم يقعون فى الأخطاء أكثر من زملائهم فى الكليات العملية واقل وعيًا بأساليب الانتحال من زملائهم فى الكليات العملية الذين فرضت عليهم طبيعة دراستهم باللغة الأجنبية الاطلاع على أبحاث منشورة فى دول غربية تهتم بهذا السلوك، هذا فضلاً عن أن أساتذتهم ربما ينشرون أكثر من زملائهم فى الكليات

النظرية فى مجلات أجنبية لديها وسائل للتعرف على أساليب الانتحال المختلفة، وهم بالطبع ينقلون خبراتهم إلى أبنائهم الطلاب عند إعدادهم لبحوثهم؛ ولذلك فانه من الطبيعى أن يكون طلاب الكليات النظرية أكثر وعيًا بالمعلومات النظرية، وطلاب الكليات العملية أكثر وعيًا بالجوانب التطبيقية.

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها:

١- إن غالبية الطلاب لديهم وعى بمفهوم حقوق الملكية الفكرية.

٢- إن غالبية الطلاب لديهم وعى بأقسام حقوق الملكية الفكرية والمجالات التى تخضع لهذه الحقوق.

٣- على الرغم من وعى الطلاب بمفهوم حقوق الملكية الفكرية إلا أنهم لا يدركون مقتضيات حق المؤلف والسلوكيات التى تعتبر مخالفة لحق المؤلف.

٤- ليس لدى الطلاب الوعى الكافى بمفهوم الانتحال وصوره والتفرقة بينه والاستشهاد والاقتباس.

٥- نسبة كبيرة من الأخطاء التى يقع فيها الطلاب أثناء أعداهم لأبحاثهم تتعارض وحقوق الملكية الفكرية.

٦- لدى الطلاب درجة من التمييز وإن كانت ليست كبيرة بالفارق بين مفهوم المؤلف وحقوقه، ومفهوم الناشر وحقوقه.

٧- يوجد أثر واضح للتخصص العلمى على وعى الطلاب بحقوق الملكية الفكرية، فطلاب الكليات النظرية أكثر وعيا بمفهوم حقوق الملكية الفكرية إلا أنهم أقل التزاما بها فى إعداهم لابحاثهم، والعكس فى الكليات العملية فهم أقل وعيًا بمفهوم وحقوق الملكية الفكرية إلا أنهم أقل ارتكابا للأخطاء التى تتعارض وحقوق الملكية الفكرية أثناء إعدادهم لأبحاثهم.

٨- نسبة كبيرة من الطلاب توافق على الاستعانة بالتكنولوجيا فى الكشف عن حالات الانتحال والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية.

توصيات الدراسة:

خرجت هذه الدراسة بعدد من التوصيات أهمها:

١- إجراء دراسة على مدى وعي الأساتذة بحقوق الملكية الفكرية، ومدى كفاءتهم فى حالة الاستعانة بالتكنولوجيا فى الكشف عن حالات الانتحال.

٢- إجراء دراسة تطبيقية على نماذج من مشروعات التخرج، وأبحاث الطلاب باستخدام برامج الكشف عن الانتحال للوقوف على مدى التزام الطلاب بهذه الحقوق .

٣- توفير البرامج اللازمة للكشف عن الانتحال، وإلزام الطلاب بإرفاق نموذج نتيجة الكشف على أبحاثهم عند تقديم البحث.

٤- إجراء دراسة استقصائية للمقررات التى يدرسها جميع طلاب الجامعة للتأكد من أن موضوع حقوق الملكية الفكرية يتم تدريسه لجميع الطلاب، إما كمقرر مستقل أو ضمن مفردات مقررات أخرى.

قائمة المراجع

1- Sullivan,Carmel. ISI information literacy relevant in the real world Reference Services Review. Vol. 30, 1, 2002.

٢- العقيل، خالد عقل. حقوق الملكية الفكرية. الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ١٤٢٥، ص ١٥٤.

3- http://www.aspip.org/page.aspx?page_key=copyrights_and_related_rights

4- http://www.wipo.int/about-ip/ar/

5- http://www.merriam-webster.com/dictionary/dictionary

٦- بن يونس، عمر محمد. حقوق الملكية الفكرية عبر الإنترنت. جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ندوة الملكية الفكرية عبر الانترنت، الاسكندرية، ٢٧-٣١ اغسطس ٢٠٠٦.

٧- القدال، حسام الدين عوض الله."مدى المام المكتبيين فى السودان بحقوق الملكية الفكرية دراسة حالة: المكتبات الجامعية فى ولاية الخرطوم.مجلة اداب، ع٢٢، يونيو٢٠١٤.

٨- طه، امانى فوزى."الاثار الاقتصادية للتعدى على حقوق الملكية الفكرية(واقع حقوق الملكية الفكرية فى مصر ولبنان)". المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة - مصر، ع٢، ٢٠١٤.

٩- ابن الخياط، نزهة."الملكية الفكرية فى العالم العربى بين الحق فى الحماية والحق فى الوصول الحر: المحددات النظرية والميدانية" أعمال المؤتمر الإقليمي الأول للاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات -الإفلا- في المنطقة العربية - دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية- قطر،١٢-١٣/٦/٢٠١٣.

١٠- الجابرى، جمعة بن مصلح. مدى وعى معلمى التعليم العام بمدينة ينبع بحقوق الملكية الفكرية الرقمية. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة واصول الدين، قسم التربية، ١٤٣٤هـ.

١١- شاهين، شريف كامل. الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني : نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت: جامعة القاهرة نموذجاً - Cybrarians Journal - ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ .- تاريخ الاطلاع ٢/١/٢٠١٥.

12- Ehrich, John." A Comparison of Chinese and Australian University Students' Attitudes towards Plagiarism",v41 n2, 2016.

13- Li, Yongyan." Academic Staff's Perspectives upon Student Plagiarism: A Case Study at a University in Hong Kong",v35 n1, 2015.

14- Anney, Vicent Naano." Student's Plagiarisms in Higher Learning Institutions in the Era of Improved Internet Access: Case Study of Developing Countries",v6 n13, 2015.

15- Dongyang Zhang." Source-code plagiarism in universities: a comparative study of student perspectives in China and the UK", Assessment & Evaluation in Higher Education, Vol. 39, No. 6, 2014.

16- Strittmatter, Connie." Plagiarism Awareness among Students: Assessing Integration of Ethics Theory into Library Instruction". College & Research Libraries. v75 n5 p736-752 Sep 2014.

17- Kell, Susan E." Perceptions of Pennsylvania School Librarians Regarding Their Role in Providing Copyright Advice to Students, Teacher, and Administrators in Their School". ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Widener University.2014.

18- Sergey Butakov." Protecting student intellectual property in plagiarism detection process Sergey Butakov and Craig Barber",British Journal of Educational Technology, Vol 43 No 4 2012.

19- Uiphanit, Thanakorn. "Library and Information Sciences: Perspectives of Students on Fair use Literacy under Section 34 of the Thai Copyright Act B.E. 2537 (1994) in Library and Information Science Profession Subject at Department of Library and Information Science, Suansunandha Rajabhat University". Social and Behavioral Sciences, December,2012.

20- Chien, Chou." Using a two-tier test to assess students' understanding and alternative conceptions of cyber copyright laws". British Journal of Educational Technology, Vol 38 No 6 2007.

٢١- فرحات، هاشم."الوظائف الحديثة لاختصاصى المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية فى ضوء احتياجات سوق العمل بالولايات المتحدة الامريكية ودى الافادة منها فى تدريس علوم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٤، ع٢(رجب – ذى الحجة ١٤٢٩).

٢٢- للاطلاع على النص الكامل للتوجيه الاوروبي المتعلق بانفاذ حقوق الملكية الفكرية يرجى مراجعة الموقع الالكتروني التالي:

http://ec.europa.eu/internal_market/copyright/documents/documents_en

٢٣- عواشرية، رقية. الحماية القانونية للمصنفات المنشورة إلكترونيًا فى ظل معاهدة الويبو لحقوق المؤلف ١٩٩٦ : دراسة تقييمية. مجلة جيل حقوق الانسان، ع١، (فبراير/ شباط ، ٢٠١٣).
٢٤- الشلش، محمد."حقوق الملكية الفكرية بين الفقه والقانون"
٢٥- العربى ، أحمد عبادة."الإبداع المعرفي ودوره في رفع مستوى البحث العلمي ودعم اقتصاديات الدول: دراسة وصفية تحليلية لبراءات الاختراع في العالم العربى (١٩٩٨م-٢٠١٢م).المؤتمر الأول لقسم المكتبات والمعلومات، تحديات المكتبات الجامعية فى الألفية الثالثة. جامعة بنها (مصر) ٢٥- ٢٧ /١١ /٢٠١٥..
٢٦- نورة، نايلى." حقوق الملكية الفكرية فى الجزائر فى ظل الإعلام الجديد". أعمال المؤتمر الإقليمي الأول للاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات -الإفلا- في المنطقة العربية - دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية - قطر،١٢-١٣/ ٦/ ٢٠١٣.
٢٧- سيد، رحاب فايز. "جرائم الكتب الإلكترونية: دراسة تحليلية لوضع استراتيجية حماية لها".مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٢١، ع٣ (رجب- ذوالحجة ١٤٣٦هـ/ ابريل – اكتوبر ٢٠١٥).
٢٨- خلفى، عبدالرحمن." الحماية القانونية للمصنفات الرقمية: دراسة فى القانون التشريعى الجزائرى والمقارن".مجلة الفقه والقانون ،ع٢٤، اكتوبر ٢٠١٤.
٢٩- ملیانى، عبدالوهاب." إشكاية التوازن بين حرية تداول المعلومات الإلكترونية والحماية القانونية من الاعتداء عليها". مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة – الجزائر،ع٢٢، ٢٠١٥.
٣٠- للاطلاع على النص الكامل لاتفاقية تريبس يرجى مراجعة الموقع الإلكتروني لمنظمة التجارة العالمية: http://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/t_agm0_e.htm
٣١- عبد الله، عبدالكريم عبد الله.الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت: دراسة مقارنة في الأطر القانونية للحماية مع شرح النظام القانوني للملكية الفكرية في التشريعات المصرية والأردنية والأوروبية ومعاهدتي الإنترنت.الأزاريطة (الإسكندرية): دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٨.
٣٢- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية KACST. الملكية الصناعية.الرياض: المدينة، ٢٠١١.
الشعيبى، يحيى محمد."قراءة جديدة فى مفهوم الحق الأدبى للمؤلف فى ضوء التوجه الاقتصادى لصناعة المؤلف". مجلة التواصل، ع٣٠(يناير ٢٠١٣).
٣٤- حاطوم، وجدى سلمان." طرق استثمار براءات الاختراع: دراسة مقارنة بين القانون اللبنانى والنظام السعودى". مجلة جامعة الملك سعود. مج ٢٥(٢٠١٣ / ١٤٣٤ هـ).
٣٥- بوكوفا، إيرينا. اليوم العالمى للكتاب وحقوق المؤلف ٢٠١٣. فكر. ع٣، مايو ٢٠١٣.
٣٦- يونس، عرب."نظام الملكية الفكرية فى الوطن العربى" بحث منشور على موقع المركز العربي للملكية الفكرية وتسوية المنازعات، تاريخ الاطلاع ١ /٢/ ٢٠١٦. http:// www.arabiclawyer.org/intellectual-property.htm

٣٧- للاطلاع على النص الكامل لاتفاقية بيرن واتفاقية باريس يرجى مراجعة الموقع الإلكتروني للمنظمة العالمية للملكية الفكرية: http://www.wipo.int/treaties/ar
٣٨- اكيستر، باتريسا." مسودة معاهدة المنظمة العالمية للملكية الفكرية الخاصة بالبث وتأثيرها على حرية التعبير". اليونسكو، نشرة حقوق المؤلف الإلكترونية (نيسان- حزيران ٢٠٠٦).
٣٩- ليندة، حاج صدوق. "وضعية حقوق المؤلف فى العالم العربى : دراسة مقارنة فى التشريعات العربية". مجلة الفقه والقانون، ع٧، مايو ٢٠١٣.
٤٠- فودة، محمد السيد. " حقوق الملكية الفكرية : نشأتها – الواقع والمستقبل". المؤتمر العربى الثانى عشر للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (المكتبات العربية فى مطلع الألفية الثالثة)- الإمارات، ٢٠٠١.
٤١- الشيادى، عبدالله بن ناصر. "الهادى، نهاد بنت على. حقوق المؤلف فى عصر الإنترنت : دراسة تحليلية مقارنة على تشريعات دول الخليج العربى". أعمال المؤتمر الإقليمي الأول للاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات -الإفلا- في المنطقة العربية - دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية - قطر،١٢-١٣/٦/٢٠١٣.
٤٢- يونس، عرب."نظام الملكية الفكرية فى الوطن العربى" بحث منشور على موقع المركز العربي للملكية الفكرية وتسوية المنازعات"، مرجع سابق.
٤٣- الاهوانى، حسام الدين كامل. " اثر وفاة المؤلف على حقوقه الأدبية على مصنفه فى ظل قانون الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ " مجلة الأمن والقانون، أكاديمية شرطة دبى، ع١، مج٢١، ٢٠١٣.
٤٤- لمعلومات أكثر حول نسبة جرائم الملكية الفكرية يرجى مراجعة التقارير حول وضع الدول تجاه جرائم الملكية الفكرية والتي ينشرها الاتحاد الدولي للملكية الفكرية على موقعه الإلكتروني http:// www.iipa.com/countryreports.html
٤٥- لمعلومات أكثر حول نسبة جرائم الملكية الفكرية يرجى مراجعة التقارير حول وضع الدول تجاه جرائم الملكية الفكرية والتي ينشرها الاتحاد الدولي للملكية الفكرية على موقعه الإلكتروني http:// www.iipa.com/countryreports.html
٤٦- الرحالى، نور الدين."برامج الحاسوب: على ضوء التداخل الحاصل بين الملكية الفكرية والملكية الأدبية". مجلة القانون التجارى، ع١، ٢٠١٤.
٤٧- طه، أسامة محمد. "الحماية القانونية والأمنية لحق المؤلف". مجلة مصر المعاصرة – مصر ، مج ١٠٤، ع ٥٠٩، ٢٠١٣.
٤٨- لخضر، فردى."حقوق المؤلف نعمة أم نقمة بالنسبة للمكتبات...!". أعمال المؤتمر الإقليمي الأول للاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات -الإفلا- في المنطقة العربية - دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية - قطر،١٢-١٣/٦/٢٠١٣.
٤٩- طه، أسامة محمد. "الحماية القانونية والأمنية لحق المؤلف". مرجع سابق.

٥٠- بلهوشات، الزبير. رحايلى، محمد. " حقوق المؤلف والحقوق المجاورة فى البيئة الرقمية: الحالة الجزائرية". أعمال المؤتمر الإقليمي الأول للاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات -الإفلا- في المنطقة العربية - دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية - قطر،١٢-١٣/٦/٢٠١٣.

٥١- المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو). " ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية للصحفيين ووسائل الإعلام" مملكة البحرين ، وزارة الإعلام ، المنامة ، يونيو،٢٠٠٤.

٥٢- الشعبى، يحيى محمد " قراءة جديدة فى مفهوم الحق الأدبى للمؤلف فى ضوء التوجه الاقتصادى لصناعة المصنف " مجلة التواصل ، ع ٣٠، يناير ٢٠١٣.

٥٣- لقليب، سعيد." الامتيازات المترتبة على الحق المعنوى للمؤلف". مجلة التراث. جامعة زيان عاشور بالجلفة- الجزائر- ، ع ١٥، ٢٠١٤.

٥٤- القدال،حسام الدين عوض الله."المكتبات وقضايا الملكية الفكرية في ظل البيئة الرقمية ". أعمال المؤتمر الإقليمي الأول للاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات -الإفلا- في المنطقة العربية - دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية - قطر،١٢-١٣/٦/٢٠١٣.

٥٥- النيابة العامة ، مملكة البحرين . الامم المتحدة UNDP. "برنامج تعزيز حكم القانون فى بعض الدول العربية". ندوة اقليمية حول جرائم الملكية الفكرية ١٣– ١٤ إبريل ٢٠٠٨.

٥٦- السكارنة، معن عودة. أبومغلى، مهند عزمى." الطبيعة القانونية لحق صاحب العمل فى تملك الاختراع الذى يتوصل إليه العامل أثناء تنفيذ حق العمل". دراسات علوم الشريعة والقانون. مج٤١، ٢٠١٤.

57- James, Elander." Evaluation of an intervention to help students avoid unintentional plagiarism by improving their authorial identity" Assessment & Evaluation in Higher Education,Vol. 35, No. 2, March 2010.

58- Bruton, Samuel."The Ethics and Politics of Policing Plagiarism: A Qualitative Study of Faculty Views on Student Plagiarism and Turnitin". Assessment & Evaluation in Higher Education, v41 n2, 2016.

٥٩- عبدالله، مصطفى حمد الله."حماية حقوق الملكية الفكرية ومدى تاثيرها على Hمن المعلومات .المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. البيئة المعلوماتية الآمنة :المفاهيم والتشريعات والتطبيقات. الرياض، ٧ - ٦ ابريل ٢٠١٠.

٦٠- زين الدين، صلاح.المدخل إلى الملكية الفكرية: نشأتها ومفهومها ونطاقها وأهميتها وتكييفها وتنظيمها وحمايتها.الأردن: دار الثقافة، ٢٠٠٤.

٦١- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. الاتفاقيات الدولية وقضايا التجارة في المنطقة: حقوق الملكية الفكرية ". نيويورك: الأمم المتحدة ، ٢٠٠٣.

٦٢- الجوة، ماهر. كشف حالات الانتحال فى النصوص المدونة باللغة العربية بالاعتماد على السلاسل اللغوية. Communications of the Arab Computer Society, Vol. 4 No2, 2011

63- Echezona, R." Information Sources Used by Postgraduate Students in Library and Information Science: A Citation Analysis of Dissertations". Library Philosophy & Practice, Jul,2011.

٦٤- الجوة، ماهر. نفس المرجع السابق. متاح على الموقع ، تاريخ الاطلاع ٢/٣/٢٠١٦. http:// comm.arabcomputersociety.org/index.php?journal=ACS&page=index

٦٥- رزينك ، ديفيد." أخلاقيات العلم : مدخل".الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب (سلسلة عالم المعرفة)، ع (٣١٦)، ٢٠٠٥.

٦٦- فودة، محمد السيد. " حقوق الملكية الفكرية : نشأتها – الواقع والمستقبل". مرجع سابق.

٦٧- هناك كثير من البرامج التى تستخدم لكشف حالات الانتحال باللغة الإنجليزية والفرنسية وأهمها:

Urkind : http://urkund.fr

CopyCatch Gold http://www.copycatch.freeserve.co.uk/

EduTie.com : http://www.edutie.com/

http://www.turnitin.com Turnitin :

٦٨- جامعة البحرين تبحث سياسات لمكافحة الانتحال الأكاديمى. الأيام (البحرينية)، لعدد ٨٦٦٤ السبت ٢٩ ديسمبر ٢٠١٢ الموافق ١٦ صفر ١٤٣٤.

٦٩- معايير ونسب الاستدلال فى بحوث وأطروحات طلبة الدراسات العليا. اجتماع اللجنة العليا لتطوير كليات العلوم الإسلامية فى الجامعات العراقية. تاريخ الاطلاع ٢/٣/٢٠١٦. http:// www.rdd.edu.iq/rdd/index.php?id=127

70- Bradley, Elizabeth G." Using Computer Simulations and Games to Prevent Student Plagiarism".Journal of Educational Technology Systems. v44 n2 ,Dec 2015.

71- Ibid.P,240.

٧٢- ابن الخياط، نزهة. مرجع سابق.

٧٣- لخضر، فردى. مرجع سابق.

٧٤- الجندى، محمود عبدالكريم. "تحديات بناء وادارة مصادر المعلومات الرقمية فى مرافق المعلومات: مدخل نظرى".المؤتمر الاول لقسم المكتبات والمعلومات، تحديات المكتبات الجامعية فى الالفية الثالثة. جامعة بنها(مصر) ٢٥-٢٧/١١/٢٠١٥.

٧٥- نجاشى، عبدالحميد. "صور التعدى على حقوق الملكية الفكرية للمؤلف فى عقد النشر الالكترونى". الفكر الشرطى ، مج٢٣، ع٩٠(يوليو ٢٠١٤).

76- Read, Brock." Colleges Charge "Reconnect Fees" to Students Cited for Copyright Violations".Chronicle of Higher Education, v53 n39 pA30 Jun 2007.

جامعة ام القرى
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم المعلومات

وعى طلاب جامعة أم القرى بحقوق الملكية الفكرية

إعداد
د. محمد مصباح

مقدمة:

هذا الاستبيان أداة لجمع بعض المعلومات المتعلقة بالبحث الذى أقوم بإعداده عن الوعى المعلوماتى لدى طلاب الجامعة، والوعى المعلوماتى يعنى: القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات والوصول إليها وتقييمها واستخدامها بفاعلية.

وأحيط علم سيادتكم أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى فقط، وفى هذا المقام لا يسعنى إلا أن اشكر لسيادتكم حسن تعاونكم معى وعلى ما تبذله من جهد ووقت للإجابة على أسئلة الاستبيان التى ستكون خير عون لي بعد الله سبحانه وتعالى على إتمام هذه الدراسة.

أولاً: البيانات الشخصية:

الاسم (اختيارى) : .....
الكلية: ..... القسم:.....
المستوى: .....

ثانيًا : إدراك الطلاب مفهوم الوعى:

العبارة	اوافق	لا ادرى	لا اوفق
١- الوعى المعلوماتي هو نفسه الوعى العلمي.			
٢- الوعى المعلوماتي يساعد الطالب على أن يكون متعلمًا مستقلاً بذاته.			
٣- الوعى المعلوماتي هو الوعى التكنولوجي.			
٤- الوعى المعلوماتي يعني القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومة والوصول إليها وتقييمها واستخدامها بفاعلية.			
٥- الطالب الواعى معلوماتيًا هو القادر على الاعتماد على نفسه فى اكتساب ما يستجد من معلومات.			

ثالثًا : وعى الطلاب بحقوق الملكية الفكرية:

(أ) مفهوم الملكية الفكرية:

العبارة	اوافق	لا ادرى	لا اوفق
١- حقوق الملكية الفكرية هي حقوق الأشخاص المادية او المعنوية في منع الآخرين من استغلال اختراعاتهم وأفكارهم وما أبدعته عقولهم بدون إذن منهم.			
٢- هناك علاقة بين حماية الملكية الفكرية وتقدم البحث العلمى فى دولة معينة.			
٣- الملكية الفكرية تنصب على أسلوب التعبير وكذلك الأفكار.			
٤- الملكية الفكرية لا تقتصر على المطبوعات وإنما أيضًا الرسوم والرموز والشعارات والبرمجيات وغيرها.			
٥- ضعف الحماية للملكية الفكرية له مردود اقتصادى سيء على مستوى الدولة.			

(ب) أقسام الملكية الفكرية:
أي من المفاهيم التالية تقع ضمن حقوق الملكية الفكرية ؟

العبارة	اوافق	لا ادرى	لا اوفق
١- العلامات التجارية.			
٢- المؤشرات الجغرافية.			
٣- تسمية المنشأ.			
٤- الرسم أو النموذج الصناعى.			
٥- براءات الاختراع.			
٦- الاسم التجارى.			
٧- السر التجارى.			
٨- الدائرة المتكاملة.			
٩- حق المؤلف.			
١٠- الحقوق المجاورة لحق المؤلف.			

(ج) حق المؤلف:

العبارة	اوافق	لا ادرى	لا اوفق
١- لا توجد جهة معينة تختص بحفظ حقوق المؤلف.			
٢- حق المؤلف ليس حقا معنويا او ذهنيا وانما يتضمن حقا ماديا ايضا.			
٣- لا تخضع المنشورات على الانترنت لحقوق المؤلف.			
٤- للمكتبات الحق فى تصوير اى كتاب من مقتنياتها ولا يعتبر ذلك اعتداء على حق المؤلف.			
٥- اتاحة شخص ما محتوى احد اوعية المعلومات على الانترنت يعتبر اعتداء على حق المؤلفه.			

(د) الانتحال:

العبارة	اوافق	لا ادرى	لا اوفق
١- الانتحال هو سرقة أفكار أو كلمات شخص ما واستخدامها وكأنها خاصة بك.			
٢- الاقتباس بدون وضع علامات التنصيص على النص المقتبس يعد انتحالاً.			
٣- استخدام الكلمات والتعبيرات مع الإشارة إلى المصدر دون ذكر بياناته كاملة يعد من صور الانتحال.			
٤- استخدام الطلاب نفس الأفكار والإجراءات فى مشروعات زملائهم السابقة يعد من صور الانتحال.			
٥- يجب أن تعتمد الجامعة برامج الكشف عن الانتحال فى الأبحاث .			

(هـ) هل سبق أن وقعت فى واحدة من الأخطاء التالية:

العبارة	نعم	لا	
١- اعتقدت أنه يكفي كتابة بيانات المرجع فى قائمة المراجع فقط .			
٢- دونت بعض المعلومات ثم نسيت مصدر تلك المعلومات أثناء كتابة البحث.			
٣- اعتقدت أنه بإمكانك نسخ النص بعد استبدال بعض الكلمات فيه.			
٤- اعتقدت أنه يمكن استخدام المعلومات المتاحة على الإنترنت دون الإشارة إلى مصدرها.			
٥- اعتقدت أن الانتحال يقتصر على البحوث العلمية وليس على المشروعات الطلابية.			
٦- اعتقدت أنه يجوز استخدام المعلومات التى تلقيتها فى المحاضرات دون الإشارة إلى المصدر.			
٧- هل تأخرت فى إعداد البحث ولم يكن لديك وقت كافى لكتابة المراجع؟			
٨- هل تعلم أنه يوجد برامج إلكترونية للكشف عن الانتحال؟			

(و) مفهوم الناشر:

تمييز الطلاب بين المؤلف والناشر

العبارة	اوافق	لا ادرى	لا اوفق
١- الناشر هو مالك مكتبات بيع الكتب.			
٢- الناشر هو مؤلف الكتب.			
٣- الناشر هو من أشرف على تأليف الكتب.			
٤- الناشر هو المسئول عن التكاليف المادية لإنتاج الكتاب (المنتج).			
٥- تصوير أو استنساخ الكتاب أو جزء منه يعتبر اعتداء على حقوق الملكية الفكرية.			